وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص :اتصال و صحافة مكتوبة

الموسومة بـ :

دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاخراج الصحفي

جريدة الشروق اليومي نموذجا

من إعداد الطالبتين :

* مشري حياة

* جيلالي رشيدة

إشراف الأستاذ :

* لعماري بوجمعة

لحنة المناقشة:

د.محرز سعاد	رئيسا
أ. عماري بوجمعة	مقررا
د. عكروت فريدة	مناقشا

السنة الجامعية:2017-2018

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص :اتصال و صحافة مكتوبة

الموسومة بـ :

دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاخراج الصحفي

جـريـدة الشـروق اليـومـي نمـوذجـا

من إعداد الطالبتين :

* مشـري حيـاة

* جيـلالـي رشيدة

إشراف الأستاذ :

* د.لعماري بوجمعة

السنة الجامعية:2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

اشكر الله عز وجل الذي انعم علي بنعمة العلم ووفقنا لانجاز هذا العمل

كل الشكر و التقدير لأستاذنا الدكتور بوجمعة االعماري على توجيهاته

العلمية القيمة و دعمه المعنوي الكبير

جزيل الشكر و العرفان لكل من علمنا حرفا...أساتذتنا الأفاضل

نشكر صحفيين جريدة الشروق على حسن استقبالهم و تعاونهم الذي مكننا

من إجراء الدراسة الميدانية

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا و شجعنا ماديا و معنويا على إتمام هذا العمل

اهداء

إلى نبع المحبة الذي لاتكدره عوادي الزمن...و فيض الحنان الذي لايقف في

طريقه عائق....إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أخواتي :فاخت ، سميرة ، صليحة

إلى إخواني : عبد الناصر و عبد الحفيظ و أبناءه منار و محمد

إلى كل الذين أحببتهم و أحبوني و نقشت أحرف أسمائهم على جدران قلبي

(خديجة، رشيدة ،زهرة ، فاطمة ، جهيدة)

حياة

الفهرس

الاطار المنهجي

الفصل الأول :

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الفصل الثاني :

الاخراج الصحفي

الفصل الرابع :

الميدان التطبيقي

قائمة المصادر و المراجع

إهـداء

بداية اهدي ثمرة جهدي إلى جدي الغالي أطال الله في عمره .

إلى نور عيناي إلى من عمل بجهد و نشاط

إلى الذي فتح لي دروب العلم و العمل أبي العزيز الذي طالما حلم

معي لإتمام هذا العمل بشغف حفظه الله لي

الى من وعيت على الدنيا و هي إمامي زرعت في قلبي بذور الحياة فكانت لي السند فيها و النبراس

لدربي و نور عيني أمي الغالية رحمها الله .

إلى كل أفراد عائلتي : أخي العزيز و أختي ليلى

إلى كل زملائي في قسم الماستر

رشيدة

خطة البحث

- ***بسم الله الرحمن الرحيم .***
- ***كلمـة شكـــر .***
- ***إهـــــــــداء .***
- ***مقـــدمـــــة .***

الجانـــب المنهجـــي

- ***التعريف بالموضوع و أسباب اختياره .***
- ***أهميـــته و أهـــدافـه .***
- ***إشكالية البحث و فرضياته .***
- ***منهـج البحـث و تقنيـاتـــه .***
- ***تحـديـد المـفاهـيم .***
- ***تـحديـد المدراسات السابقـة .***

الـجـانـب الـنظـــــري

الفصل الأول : تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- المبحث (1) : ماهية تكنولوجيا الاتصال و خصائصها .

- المبحث (2) : تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- المبحث (3) : أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- المبحث (4) : الآثار المختلفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

الفصل الثاني :الإخـــراج الصحفـــــي .

- المبحث (1) : الإخراج الصحفي ماهيته و نشأته .

- المبحث (2) : وظائف الإخراج الصحفي و أساليبه .

- المبحث (3) : تقنيات الإخراج الصحفي و التصميم .

- المبحث (4) : أهمية الصفحة الأولى و تطور إخراجها .

الـجـــــانـب الـتطـبيقـــي

- المبحث (1) : التعريف بجريدة الشروق اليومي .

المبحث (2) : الهيكل التنظيمي للجريدة .

المبحث (3) : دليل المقابلة .

- **تحـلـيل المقـابـــــلة .**
- **نـتـــائج المقابـــــلة .**
- **الـــتوصيـــــــات .**
- **خـــــاتـمـــــــة .**

مقدمة

يشهد مطلع القرن **21** تسارعا كبيرا على صعيد المنجزات العلمية و المبتكرات التكنولوجية المختلفة التي بات من الضروري مواكبتها نظرا لتلبياتها حاجاته المتعددة ،فضلا عن كونها اقتحمت شتى مجالات الحياة و أسهمت بشكل واضح في تغيير كثير من الثقافات و العادات و المجتمعات الحديثة ،فارضة نمطا جديدا من السلوكيات ،و متيحة قدرا كبيرا من المزايا و الإمكانيات التي حولت العالم إلى اصغر من قرية صغيرة .

– و تعتمد كثير من المهن و الصناعات على التكنولوجيات المعاصرة بأدواتها و تقنياتها المتعددة بدرجات متفاوتة،لاسيما في ظل قدرتها المتنامية على توفير حلول عصرية لكثير من الإشكاليات التي تواجه أرباب تلك المهن و الصناعات،فضلا عما توفره من قدرة عالية على صعيد الأداء ،و تحقيق الجودة بأيسر التكاليف المادية و البشرية الممكنة .

– و يعد الإعلام من المجالات المهمة التي استفادت بشكل كبير من الثورة التقنية و العلمية المعاصرة في صناعة الإعلام بوسائله المتعددة و في مقدمتها الصحف ،لأنها تمثل جوهر العمل الإعلامي و ركيزته الأساسية، إذ فرضت مخرجات التكنولوجيا ذاتها بقوة على الصحفيين و العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، جاذبة إليها، الأنظار لما تتمتع به من مزايا يسرت صناعة المحتوى الإعلامي،و طرائق نشره و بثه للجمهور متيحة جودة أفضل في الأداء و مقلصة وقت إنتاج الرسائل الإعلامية و تكاليفها ،و فاتحة المجال في الوقت ذاته لمزيد من التطور و الانتشار في توالي المبتكرات التكنولوجية و تسارعها.

– و برزت تقنيات تكنولوجية مختلفة سخر بعضها في خدمة الصحافة،لاسيما ما يتعلق منها بتسهيل سبل التواصل مع المصادر الرسمية و كذلك التقنيات التي ضاعفت قدرة الصحفي على الاحتفاظ بأرشيفها و استدعائه في الوقت المناسب.

– و في ظل الأفاق الواعدة و المفتوحة أمام استمرار التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصال عامة و الصحافة خاصة وخاصة الجانب المتعلق بإخراج الصحف الذي تطور، إذ أصبح فنا له أصوله وقواعده ،و يعتمد كسائر الفنون على أسس علمية مدروسة ،و كفن العمارة مثلا ،إذ أصبح إخراج الصحف الحديثة يستهدف الناحيتين الانتفاعية و الجمالية ،إذ يمكن القول أن للإخراج الصحفي 4اغراض متمثلة في :

– تيسير قراءة مادة صحفية على القارئ بحيث يستوعبها في اقصر وقت ممكن .

– عرض الأنباء مقدمة حسب أهميتها فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات الهامة ،سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها .

– عقد صلة تعارف و ألفة بين الصحيفة و القارئ بحيث يستطيع أن يميزها عن غيرها .

– وقد انتظمت هذه الدراسة في أربعة فصول ،توزعت على النحو التالي : الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و فرضياتها ،أهميتها و أهدافها و منهجها ،أدوات بحثها ، عينتها ،كما تم استعراض دراسة سابقة الفصل الثاني يتحدث عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة بإبراز خصائصها و تطوراتها كما استعرضنا أيضا أشكال هذه التكنولوجيا و الآثار المختلفة لها .

أما الفصل الثالث من الدراسة تناولنا فيه الإخراج الصحفي ،ماهيته و نشأته ووظائفه وتقنياته كما خصصنا أيضا مبحث لأهمية الصفحة الأولى و تطور إخراجها .

– أما الجانب التطبيقي تم فيه تحليل المقابلة التي جرت مع صحفيين جريدة الشروق اليومي لنخرج في الأخير بنتائج هذه الدراسة ، ونقدم في الختام آفاق دراستنا حتى تكون تمهيدا لدراسات لاحقة .

- أهميـــة الـــدراســـة :

لكل بحث أكاديمي له أهمية ، إذ تتمثل أهمية دراستنا فيما يلي :

- تظهر أهميته في ذلك الكم الهائل من التغيرات التي أحدثها إدخال هذه التكنولوجيات و الظروف الجديدة التي انبثقت عن استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة في الإخراج الصحفي .

- توسيع المعارف حول الموضوع و تقديم معلومات عنه .

- التعرف على التأثيرات التي أحدثتها دخول التكنولوجيا و تحديدا الحاسب الالكتروني في مجال العمل الصحفي و خصوصا فيما يتعلق بالجانب المتعلق بإخراج و تصميم الصحف .

- معرفة ما توفره التكنولوجيات الحديثة من اتاحات علمية و عملية تعطي الصحفي إمكانية الحصول على المعلومات و معالجتها و إيصالها إلى الجمهور في أحسن صورة .

- أهـداف الـــدراسـة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة استخدام التكنولوجيات الحديثة و استكشاف أثار هذه الأخيرة

على الإخراج الصحفي و مستويات هذه الاستخدامات .

- التعرف على أهم التكنولوجيات الحديثة في عالم طباعة الصحف .

- تحديد المشاكل و المعيقات التي تواجه المخرجين الصحفيين جراء استخدامهم لهذه التكنولوجيات .

- إشكـاليـة البحـث :

أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات إلى أن شغلت الحواسيب و مستخدميها أهم المواقع في شبكة

التواصل الاجتماعي ، و صاحب ذلك تغيرات كبيرة ، و أصبح استخدام الحواسيب ضروريا لدعم كافة الأنشطة ، و في ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة في مجال الاتصال عامة و الصحافة خاصة ، أصبح من الصعب التنبؤ بمحتوى الصحيفة و شكلها اليوم ، و تعتبر التكنولوجيا المسؤول الأول و الرئيسي عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها ، كما تأثرت هذه الأخيرة إلى حد كبير بهذه التطورات التكنولوجية خاصة حينما أخذت الحواسيب تحتل مكانها تدريجيا في صالات التحرير و الجمع بالصحف العالمية الكبرى .

كما قدمت التطورات الراهنة للتكنولوجيات الحديثة منذ أوائل التسعينيات أدوات و أساليب جديدة تعين المخرج الصحفي على إخراج الصحيفة في أسرع وقت ، و اقل جهد و تكلفة ممكنة خاصة في مرحلة ما قبل الطبع بدءا من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحف بالاستعانة بالبريد الالكتروني و الحواسيب الالكترونية ، أو الانترنت إلى دمج عمليات المعالجة الفنية من إعداد الماكيت ، و تحرير النصوص و الصور على شاشات الكمبيوتر ، و تجهيز و توضيب الصفحات على الشاشات ، و منها إلى المجهز الآلي للصفحات إلى الطابعة الفيلمية ، حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسوب إلى السطح الطباعي مباشرة ، هذا بالإضافة إلى الاستخدام الواسع للتكنولوجية الحديثة في التقاط الصور الفوتوغرافية و معالجتها فنيا ، كما تطورت أيضا أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت ذاته من خلال تحسين الأنظمة الالكترونية لإرسال و استقبال الصفحات المصممة ، و طباعتها في اقصر وقت و ذلك لملاحقة الأحداث السريعة و المفاجآت و نشرها على الطبعات الدولية ، و الإقليمية و المحلية من الصحف .

و بهذا يعد الإخراج الصحفي علم و فن يختص بتحريك الوحدات التيبوغارافية و ترتيبها و توزيعها في عملية محددة

لتحقيق غاية معينة فهو على هذا النحو، يعتبر من أكثر الجوانب الفنية الصحفية تطورا و تغييرا. فبداية الإخراج الصحفي كانت متمثلة في إخراج الكتب بطرق و أساليب تقليدية ، و لكن بعد انتشار الطباعة و تنوع صحف القرن **19** ،تنوعت طرق الإخراج الصحفي سواء من حيث الشكل ، أو من حيث التقنيات المستعملة و نظرا للتطور المستمر في القرن العشرين الذي شهد ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، و التي كان لها تأثير مباشر في صناعة الصحف حيث أصبحت هي المسؤولة الأولى على إنتاج الصحيفة من حيث الشكل ، بالاعتماد على الحاسوب و برامجه المتنوعة ، خاصة برنامج الناشر الصحفي في مرحلة واحدة دون الحاجة إلى اللجوء إلى المراحل التقليدية. و الحقيقة إن التطور السريع الذي شهده عصر المعلومات و التقدم التكنولوجي كل ذلك ساعد المخرجين الصحفيين على الإبداع و تحويل المطبوعة الصحفية إلى بناء هندسي و فني جذاب ، و خروج من القوالب الجامدة فكل صحيفة باختلاف نوعها تعمل على الطريقة و الشكل المناسب لها في إخراج صحفها . و من هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي :

كيف ساهمت التكنولوجيات الحديثة للاتصال في تطوير الإخراج الصحفـي ؟

– و انطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية :

1) كيف أثرت التكنولوجيات الحديثة للاتصال في الإخراج الصحفي ؟

2) لماذا يلجأ المخرجين الصحفيين إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة ؟

3) ماهي مستويات استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال في إخراج الصحف ؟

تحديـد الـفرضيـات :

1) لقد أثرت التكنولوجيات الحديثة للاتصال على إخراج الصحف ، إذ غيرت هذه الأخيرة في شكل صناعة الصحافة المطبوعة .

2) يلجأ المحرجين الصحفيين إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة إلى مواكبة التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام الحديثة .

3) تتراوح مستويات استخدام التكنولوجيات الحديثة في الإخراج الصحفي من خلال تملك التكنولوجية ، و التحكم التقني المعرفي بها

- منهـــج البحـث :

لإعطاء صورة كلية وواضحة عن التكنولوجيات الحديثة الموظفة في إخراج الصحف في دراستنا هذه تم الاعتماد على توظيف المنهج الوصفي .

- فالمنهج الوصفي يهدف إلى إعطاء صورة كلية عن الظاهرة و موضوع البحث .

- فالوصف هو جرد يبحث عن سؤال : ماذا هناك[1] ؟ ، و يمكن تعريف هذا المنهج على انه :" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عم ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو

---

[1] احمد مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003 ،ص ص 289 – 290

فترات زمنية معلومة و ذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ، و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1].

- أدوات جمع البيانـــات :

نظرا لأهداف الدراسة و المنهج المتبع اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين لجمع المعلومات و هما : المقابلة و الملاحظة .

حيث أن الملاحظة تتمثل في ذلك الأسلوب من أساليب جمع البيانات الذي يعتمد فيه الباحث على حواسه فقط ،و تتم الملاحظة في صورة طبيعية دون تكليف و دون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك الذي سيتم ملاحظته . [2]

- في حين المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا و في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة ،تسمح بأخذ معلومات بكيفية منعزلة ،لكن أيضا و في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف

---

[1] عامر مصباح ،**منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،بن عكنون، الجزائر،2008 ، ص 125

[2] عمار بوحوش ،محمد محمود الدينبات ،**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2008 ،ص82

على الأشخاص المبحوثين ،و هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد و اكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة .[1]

- عينــة الدراســة و مجتمــع الــبحــث :

لكي تكون الدراسة قابلة للانجاز لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد دراسته ،فهو يمثل مجموعة عناصرمن التقنيين سواء التقنيين (الصحفيين و المخرجين) فلهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من العناصر الأخرى للحصول منهم على أجوبة للأسئلة المطروحة عليهم .

- اخترنا عينة من هذا المجتمع البحثي باعتبار العينة مجموعة صغيرة من مجتمع البحث ،و التي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي التي تم اختيارها منه .

و بشكل مبسط بأنها مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية وواضحة ،و تأخذ أشكالا مختلفة بناءا على نوعية و ظروف البحث ،وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي [2].

- واخترنا في هذه الدراسة العينة القصدية إذ يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل ،وتتكون من مهني الجريدة(صحفيين و مخرجين) ،و اعتمدنا على الاختيار العمدي ،أي اختيار عناصر مقصودة .

---

[1] مورس أنجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، ص 197

[2] عامر مصباح **منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون (الجزائر)،2008 ، ص211

- تـحديـد المفـاهـــــيم :

التكنـولوجيـا (Technologie):

لغة : اشتقت Technologie . و التي عربت "تقنيات " من الكلمة اليونانية Techneو التي تعني فنا أو مهارة و الكلمة texere، و تعني تركيبا و منتجا والكلمة Logos و تعني علما أو دراسة .و بذلك فان كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة .[1]

اصطـلاحـا:

هي كل ما يستعين به الإنسان للقيام بأعماله بالإضافة إلى أعضاءه و قواه الجسمية ،فلقد استعان الإنسان خلال تاريخه الطويل بأدوات تساعده في عمله ،فاستخدامه للفأس لقطع الأشجار هو نوع من التكنولوجيا.[2]

- التعريف الإجرائي : هي جهد إنساني و طريقة للتفكير في استخدام المعلومات و المهارات و الخبرات المتاحة في مجال معين و تطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان و إشباع حاجاته و زيادة قدراته ، و أنها برمجة للأفكار و المهارات و المعلومات و المعرفة .

---

[1] محمد محمود الحيلة ،**تكنولوجيا التعليم من اجل التنمية والتفكير** ، دار المسيرة للنشر،ط1 ،عمان ،2009 ، ص52 .

[2] كمال التابعي ،ليلى البهنساوي ،**علم اجتماع المعرفة** ،دار الولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ،2007 ، ص52

الاتصـــال : (communication)

لغة : هي كلمة لاتينية communise بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة كما يرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل Common بمعنى عام أو مشترك ، و في اللغة العربية ترجع إلى الفعل اتصل . و الاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية ، أو تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات أو الرموز. [1]

اصطلاحا : إن الاتصال عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل و تبادل المعلومات ،أو الآراء بين طرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،و باستخدام أداة أو أكثر من أدوات بغرض أن تصير الخبرة مشتركة بين أطراف العملية. [2]

تعريف آخر للاتصال : نقل المعاني عن طريق إرسالها بواسطة الإشارات . [3]

التعريف الإجرائي للاتصال :

---

[1] مي عبد الله المساعد ،باحث عبد الكريم شين ،**المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال** ،(المشروع العربي لتوحيد المصطلحات)، دار النهضة العربية ،ط1 ،لبنان ،2014 ، ص21 .

[2] غريب عبد السميع غريب ،**الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر** ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،2004 ، ص14

[3] حسن رضا النجار ،**تكنولوجيا الاتصال،المفهوم و التطور**(أبحاث المؤتمر الدولي) جامعة البحرين،2009 ،ص 495

هي عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و المعرفة و التجارب ،أما شفويا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور الإحصائية ،بقصد الإقناع أو التأثير على الفعل الاجتماعي بحيث يختلف فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا إلى فهم مشترك .

تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

هي مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية في جمع المعلومات و إنتاجها و تخزينها واسترجاعها و نشرها و تبادلها ،أي توصيلها إلى الأفراد و المجتمعات .[1]

– تعريف أخر : أنها الآلات و الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و استرجاعها و عرضها .

– التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة :

هي كل التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بتبادل المعلومات نو التي تساهم في تسهيل الاتصال في المؤسسة و تتمثل أساسا في جهاز الحاسوب و منظومة الشبكات .

– الإخراج الصحفي :(Journalistique Macke Up)

لغة : من الفعل اخرج أي اظهر و كشف على الملأ ،أما في المصطلح هو إعطاء الصحيفة شكلها النهائي الذي ستظهر به أمام القراء .[2]

---

[1] محمد جمال الفار،**المعجم الإعلامي** ، دار أسامة المشرق الثقافي ،عمان ،2010 ، ص103 .

[2] محمود علم الدين ،**الإخراج الصحفي** ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1989 ، ص9 .

اصطلاحا : هو عملية تصميم و تنسيق و توضيب صفحات الصحيفة لجريدة أو مجلة مختلفة ،و يشمل ذلك اختيار الموضوعات و تحديد الشكل أو الحيز الذي سوف تظهر فيه ،و حجم و نوع العناوين و المتن و الصور و الرسوم المناسبة .[1]

– تعريف أخر : " توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة ،و اختيار هذه الوحدات و إبرازها وفقا لخطة معينة" [2]

– التعريف الإجرائي للإخراج الصحفي :

هو الخطوة التي تبدأ بعد أن يقوم المخرج بقراءة النصوص الصحفية ،تقدير مساحتها و اختيار الحروف و أحجامها ،اختيار الصور المصاحبة لها ،ثم يبدأ المخرج بالتفكير في طريقة عرض هذه النصوص و نشرها على الصفحة .

تعريف جريدة الشروق : هي جريدة وطنية خاصة تصدر بشكل يومي مديرها العام **علي فضيل** ، ولها مكاتب جهوية على المستوى الوطني إضافة إلى إصدارها بالنسختين الورقية و الالكترونية .

---

[1] محمد منير حجاب ،**المعجم الإعلامي** ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1 ،القاهرة ، 2004 ،ص 33 .

[2] طلعت همام ،**مائة سؤال عن الإخراج الصحفي** ،موسوعة الإعلام و الصحافة ، 177 ،ط1 ،دار الفرقان ،1984ص 71

- تحديد الدراسات السابقة :

دراسة : محمود عبد الرحمن ،تأثيرات التقنية الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية :رسالة ماجستير ،القاهرة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،2007.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور الإخراج الصحفي في المؤسسات الصحفية المصرية بعد التحول للتقنيات الصحفية الحديثة ، و تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية ، و اعتمدت منهج الدراسات المسحية ، حيث أجرى الباحث الدراسة على عينة عمدية من صحف الأهرام ،و الأهرام المسائي ،و أخبار اليوم ،الأسبوعية و ذلك في المدة من **1992** الى**2002** ، كما أجرى الباحث دراسة ميدانية باستخدام أسلوب المسح الشامل لكل رؤساء الأقسام و المسؤولين في صحف الدراسة و مخرجي صفحاتها .

و توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

انه تم استخدام تقنيات التصوير الفوتوغرافي ،وتقنيات خدمات استقبال و إرسال الصور و الأخبار في كل من المؤسستين ،إلا أن مؤسسة الأهرام استخدمت تقنيات الصور التلفزيونية بجانب التقنيات السابقة ، و لم تستخدمها مؤسسة أخبار اليوم ،و إن هناك ثلاثة برامج مخصصة لتوضيب و تنفيذ صفحات صحف الدراسة في المؤسستين :هي برنامج الناشر الصحفي و برنامج كوارك اكتسبريتس .

- التعريف بالموضوع :

- قدمت التكنولوجيا الرقمية للمصممين و المخرجين نظاما جيدا من الخبرات و الإبداع في مجال عملهم (الإخراج) و ظهور التكامل الرقمي بين الحروف و الصور من خلال جيل جديد من نظم التجميع الرقمي للصفحة ،و هو ما أتاح للمصمم و المخرج القيام بتجميع هذه العناصر جميعها على الشاشة للحصول على صفحات كاملة .

لهذا كان موضوعنا لهذا البحث هو : ***دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي .***

- أسباب اختيار الموضوع :

تعود الدوافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع إلى الأسباب التالية :

- التعرف على التأثيرات التي تتركها التكنولوجيات الحديثة في الإخراج الصحفي .

- إن الظاهرة التكنولوجية الحديثة تعد من أكثر مداخل البحث الأكثر توليدا للمفاهيم و اطر البحث الجديدة التي مازالت تطرح العديد من التساؤلات و الإشكاليات لما تتميز به من التحول المتسارع في خصائصها ، فلا يكاد يمر يوم واحد دون أن تبرز للعيان بطبيعة الحال مجموعة من المفاهيم و المعارف و النظريات و الإشكاليات الجديدة ، مما يجعلها مدخلا خصبا و ثريا للبحث .

تمهيـــــــد

تعد التكنولوجيا بأدواتها وتقنياتها المختلفة من أهم سمات العصر الحديث ،حيث باتت مؤشرا يعكس مدى رقي و تحضير المجتمعات و الدول بالنظر لما يتطلبه انتشارها و استخدامها من معرفة علمية و تقنية ورقمية تتيح إمكانية الاستفادة منها ،بما يكفل للإنسان دقة متناهية في تنفيذ المهام بأيسر الجهود البشرية كما باتت التكنولوجيا متتبعة و متطلعة في أدق تفاصيل الحياة ،فارضة أنماطا جديدة من السلوك البشري لاسيما على صعيد العلاقات الإنسانية ،منذرة بمزيد من التغييرات و التطورات ،نظرا لتزايد الاعتماد عليها و ارتباط الأجيال الناشئة بمخرجاتها .

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة و خصائصها .

أولا : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

إن كلمة التكنولوجيا تعريب لكلمة (technologie) المشتقة من الكلمة اليونانيةtechne ، وتعني فنا أو مهارة و الجزء الثاني من الكلمة (logé) مأخوذة من (logos) و يعني علما أو دراسة ، و يترجم البعض كلمة تكنولوجيا إلى العربية تقنية أو تقنيات بينما يراها البعض تعني :" التنظيم و الاستخدام الفعال و المؤثر لمعرفة الإنسان و خبرته من خلال وسائل ذات كفاءة تطبيقية عالية ،و توجيه الاكتشافات والقوى الكامنة المحيطة بنا بغرض التطوير وتحقيق الاداءالافضل .[1]

---

[1] عامر قنديلجي ،المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الإنترنت ،ط1 ،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2010 ، ص 516

كما ورد تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المعجم الإعلامي أنها :" مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة ،و الأدوات و الوسائل المادية و الإدارية والتنظيمية المستخدمة في جميع المعلومات و معالجتها و إنتاجها و تخزينها و استرجاعها و نشرها و تبادلها ،أي توصيلها إلى الأفراد و المجتمعات".[1]

– إلا أن اغلب التعاريف تشير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد و الكمبيوتر .

– و قد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية أنها :" الأدوات و النظم التي تساعد على القيام بالاتصال و تتمثل هذه الأدوات أساسا في الحواسيب الالكترونية " .[2]

– و قد عرفها فضيل دليو على أنها :" تلك الموصولة بالكمبيوتر و لها أثار عدة تشمل مجالات و تطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما و تنظيم المؤسسات خصوصا .[3]

ثانيا :خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

وتظهر أهم هذه السمات فيما يلي :

---

[1] محمد منير حجاب ،المعجم الإعلامي ،القاهرة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،2004 ،ص 166

[2] محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ، ج2 ،القاهرة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،2003 ،ص805 .

[3] فضيل دليو ،وسائل الاتصال و تكنولوجياته ،الجزائر ،منشورات جامعة منتوري د.س.ن ،2010 ،ص147

1) التكامل و الاندماج : بين كافة وسائل الإعلام الجماهيري و تكنولوجيا الاتصالات ،فمع تطور الحاسبات و شبكات الهاتف و استخدام تكنولوجيا البث الفضائي ،ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط و تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة ،وأشهرها حاليا شبكة الانترنت .

2) التفاعلية : أي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية و مستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل و يستقبل المعلومات في الوقت ذاته .

3) اللاتزامنية : إن عمل وسائل الاتصال الحديثة بتكنولوجياتها المتقدمة و التي مكنتها من العمل الدائم و المستمر على مدار **24**سا يوميا تجاوز بها محدودية الوقت في استقبال الرسائل الاتصالات من طرف الجمهورالى إمكانية إرسال و استقبال الرسالة في الوقت الذي يناسب المرسل و المستقبل على حد سواء .

4) قابلة التحرك و التحويل و التوصيل : فهناك وسائل اتصال كثيرة يمكن استخدامها و الاستفادة منها في أي مكان وبدون الحاجة إلى التواجد في مكان ثابت و إلى معدات كثيرة من اجل الاتصال أو التشغيل مثل : الهاتف النقال ،التلفون السيارات ،او الطائرات ،و التلفون المدمج مع ساعة اليد ....الخ . و غيرها كثير من الوسائل الحديثة التي طور تكنولوجياتها كما أصبحت لكثير من وسائل الاتصال الحديثة ذات التكنولوجيات العالية القدرة على نقل المعلومات من وسيط إلى أخر ،و تحويلها من صورة إلى أخرى .[1]

---

[1] معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات ،مدخل لتحقيق الميزة التنافسية ،الدار الجامعية للنشر،القاهرة ،2002 ،ص 253

5) الشيوع و الانتشار : و نعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم وداخل كل طبقة اجتماعية ،فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير ، ومن المعقد إلى البسيط و من الأحادي إلى المعقد **مثل** :الكمبيوتر الذي تميز بأجياله الأولى بالضخامة و العمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيرا ،و في متناول الشرائح ،و متعدد الخدمات و الوظائف و هو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر Multi Media ، إضافة إلى التدفق السريع و الكثيف للمعلومات مما يسمح للفرد بتنمية قدراته .

المبحث الثاني : تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة ، حيث يمكن تمييز تطور ثورة الاتصال الخامسة ،حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية ،تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة ،و الثورة الثانية في الكتابة ، و اقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخمس عشر على يد الألماني غوتنبرغ عام **1455**و بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن **19** من خلال اكتشاف الكهرباء و الموجات الكهرومغناطيسية و التلغراف و الهاتف و التصوير الضوئي و السينمائي ،ثم ظهور الراديو و التلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات و تعدد أساليبه . [1]

---

[1] عبد الأمير الفيصل ،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،ط1 ،دار المشرق للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2006 ،ص 52

و قد مثل اختراع توماس اديوس جهاز الفونوغراف عام 1877 نقلة نوعية ،تمكن بعدها العالم الألماني إميل برلنجر في عام1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت في عام 1895 شهدت فرنسا اول عرض سينمائي و شهد عام 1928 ميلاد السينما الناطقة ، وفي أواخر العشرينيات من القرن الماضي بدا التلفزيون في الظهور في الو،م،أ و بلغ عدد محطات التلفزيون الأمريكية 10 محطات تجارية في عام 1942 ،و ظهر بعدها التلكس وبدأت أنظمة الاتصالات عبر القارات متمثلة في الكابل البحري ، ثم الأقمار الصناعية ،و توظيف أشعة الليزر ،و الألياف البصرية ، ثم ظهرت الحواسيب الالكترونية في النصف الثاني من القرن الماضي ،و تطورت جيلا بعد جيل و دخلت كل مجالات الحياة و منها المجال الإعلامي . [1]

- مراحل التطور الاتصالي :

هناك تطورات شكلت قفزات هائلة و نقاط تحول في مسار التقدم الاتصالي منذ النصف الثاني من القرن 20 و بدايات الألفية الثالثة مع عام 2001 حيث يمكن بيانها على المحو التالي :[2]

---

[1] **أمل خطاب ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي ،ط1 ، دار العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2009 ص 50**

[2] **اسما حافظ ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني والرقمي ،ط1 ،القاهرة ،الدار العربية ،2005 ص ص 17- 19**

القفزة (1): تمثلت في اختراع الترانزيستور عام 1948 على يد بعض العلماء الأمريكيين (براتان ،باردين، شوكلي) و حصولهم على جائزة نوبل عام 1956 نظرا لانجازهم الكبيرة ، و أثره في تصغير حجم أجهزة الإرسال والاستقبال المستخدمة في نظم الاتصالات .

القفزة (2): و ترتبط بالتوصل إلى صناعة الدوائر المتكاملة صغيرة الحجم عالية الكثافة ،التي تعمل عددا كبيرا من دوائر الترانزيستور،حيث أنتجت أول دائرة متكاملة عام 1958 ،على يد العالم الأمريكي روبرت نويس و بفضل القفزة الثانية أمكن تصغير حجم الحواسيب ، التي كانت تشغل من قبل مساحة مبنى كامل ،ليصبح حاسبا شخصيا صغير الحجم يمكن حمله ،فضلا عن انه صار أكثر سرعة و اكبر سعة مقارنة بما سبقه من حواسيب ضخمة .

القفزة (3): وقد حققت حينما قام العالم الأمريكي شانون بنشر بحثه الذي وضع الأساس للاتصالات الرقمية التي تتميز بكفاءاتها العالية ،لذلك فقد اشتهر هذا العالم بأنه مؤسس "نظرية المعلومات " ، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدا تطور العلم و التكنولوجيا يأخذ شكل قفزات هائلة و متلاحقة و استيعاب هذا التدفق الهادر من انجازات العلم و التكنولوجيا [1]، و أدى التزاوج بين العديد من الاكتشافات والاستفادة

---

[1] **انطونيوس كرم ،العرب أمام تحديات التكنولوجيا ،سلسلة عالم المعرفة ،العدد 59 ، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون الآداب ، 1982 ، ص 12 .**

من بعضها البعض إلى حدوث تطورات نوعية كما يحصل فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات ،والذي ظهر نتيجة المزاوجة بين تكنولوجيا الحاسب الآلي الالكتروني و الاتصالات الحديثة [1].

و قد مثل إطلاق أول قمر صناعي 1957 سبوتنيك إشارة إلى دخول عصر عالمية الاتصال ،و تجاوز الصعوبات و العوائق الطبيعية وتغطية مساحات كبيرة من الكرة الأرضية في الاتصال و نقل الوقائع و الأحداث بالدقة و الوضوح ،وتركزت خدمات البدايات الأولى في نقل الإشارات التلفونية و التلفزيونية التي استحدثت جهود الدول المتنافسة من جانب و المنظمات الدولية مثل المنظمة الدولية للاتصالات الفضائيةITELSAT من جانب أخر على تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية و ملحقاتها ،و تطور خدماتها و الإفادة منها على المستويين النحلي و العالمي . و مع تطور النظم الرقمية و الإفادة منها في تطوير الاتصال عبر الأقمار الصناعية ، تعددت التطبيقات التي تستخدم الأقمار الصناعية في حياتنا اليومية ،و لم تعد تقتصر على الاتصالات التلفونية أو النقل التلفزيوني ،ولكنها امتدت لتعطي مجالات عديدة كان أخرها نظام الربط بين الأقمار الصناعية و شبكة الانترنت التي ساهمت في تطوير خدمات عديدة منها : الخدمات الصوتية ،الخدمات المصورة ،خدمات البيانات حيث انعكست هذه الخدمات على تطوير الاتصال و الإعلام في مجالاتها التطبيقية مثل الطباعة و نقل الصفحات من بعد نو الراديو [2] ،و

---

[1] حسن عماد مكاوي ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، ط2 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1977 ، ص 37 .

[2] محمد عبد الحميد ، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت ،ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2007 ، ص ص 8-9 .

و التلفزيون الرقمي بالإضافة إلى تطوير الخدمات الشخصية في الاتصال ،إذ أصبحت الأقمار الصناعية جزءا من البنية الأساسية للاتصال و الإعلام ،وأداة دائمة لأدوات الوسائل الإعلامية الجديدة .

– و قد شهد النصف الثاني من القرن 20 طفرة هائلة نتيجة التطور العلمي في التكنولوجيا المستخدمة في البنية التحتية لأنظمة الاتصالات التي تتمثل في ثلاث طبقات : [1]

– **الطبقة الأساسية للاتصالات :** تتمثل في التليفونات و شبكة الكوابل التقليدية و الكوابل الضوئية و شبكة الاتصالات اللاسلكية و أنظمة الاتصالات المعتمدة على الأقمار الصناعية .

– **الطبقة الثانية :** تتمثل في برامج الاتصالات الخاصة بعمل الأنظمة التكاملية القائمة على تكنولوجيا الحواسيب الآلية و الأجهزة المتصلة بها متمثلة في الأشرطة المغناطيسية و الأقراص المرنة و الصلبة و الضوئية ،الأمر الذي ساعد على التزايد المذهل في نقل المعلومات و تبادلها .

– الطبقة الثالثة :التي تصبح قائمة عندما يكتمل بناء الطبقتين الأولى و الثانية ، حيث يصبح لدى الدولة البنية التحتية لتداول المعلومات بأقصى سرعة ممكنة مع السماح بتبادل الخدمات المتكاملة لجميع الكيانات المعنية بالأمر بداية من مستوى الفرد و المنشاة الخاصة إلى الجهات الحكومية و الدولية .

– و لقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الوسائل و الوسائط التي ألغت الحدود الجغرافية

---

[1] **امل خطاب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 75– 76 .**

وقربت المسافات ، و سهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان ، و تجميعها و تخزينها و بثها بشكل فوري متخطية قيود المساحة الوقت ، و قد تمثلت هذه المبتكرات في الأقمار الصناعية ، و الحواسيب الالكترونية ، و خطوط الميكروويف ،و الألياف الضوئية ، و الاتصالات الرقمية ، و الكوابل المحورية ، و الوسائط المتعددة ، و الاتصال المباشر بقواعد و شبكات المعلومات مثل الانترنت و التليفونات المحمولة و البريد الالكتروني ، و عقد المؤتمرات عن بعد .[1]

– و يمكن أن نطلق هذه المرحلة مرحلة تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط ، أو تكنولوجيا الاتصالية التفاعلية ،و المرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة و تطورها ،هي الحواسيب الالكترونية ،في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الصناعي ،فضلا عن الألياف الضوئية و أشعة الليزر و الأقمار الصناعية ، كما تعد شبكة الانترنت العالمية احدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين و باتت الأكثر أهمية في مجال تكنولوجيا الاتصالات بدءا من عام 2011 ، كونها تحتوي على عدد هائل من قنوات الاتصال التي من خلالها يمكن للأفراد التواصل بشكل فردي أو جماعي بما يشمل الملايين من الناس ،إضافة لقدرة الانترنت على نقل الصوت و الفيديو و النصوص و الصور الثابتة و أنواع أخرى من المعلومات على الفور في جميع أنحاء العالم .[2]

---

[1] **كامل مراد ، الاتصال الجماهيري و الإعلام ..التطور ..الخصائص ..النظريات ، عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2011 ، ص 435 .**

[2] **http:// goo .gl/mmsmts.27/03/2018.18 :00**

المبحث الثالث : أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

عندما نتحدث عن آليات الاتصال الفضائي الجديد فإننا نذكر أنها متعددة من حيث الأشكال و الأساليب ومن حيث الأدوات و القنوات المستخدمة وسنتحدث في هذا الجزء أهمها و الأكثر تواترا في الاستخدام .

1) تكنولوجيا الحواسيب الالكترونية :

أ) تعريف الحاسوب الالكتروني واستخدامه :

ان كلمةcomputer مشتق منcompute بمعنى يحسب ، و يعرف الحاسوب بان آلة حاسبة الكترونية ذات سرعة عالية و دقة متناهية يمكنها معالجة البيانات و تخزينها و استرجاعها وفقا لمجموعة من التعليمات و الأوامر للوصول إلى النتائج المطلوبة .[1]

– من خصائص الحاسوب سرعة انجاز العمليات ،سرعة دخول البيانات و استرجاع المعلومات ،القدرة على تخزين المعلومات ،دقة النتائج و التي تتوقف أيضا على دقة المعلومات المدخلة للحاسوب ،تقليص دور العنصر البشري خاصة في المصانع التي تعمل أليا ،سرعة انجاز العمليات الحسابية و المنطقية المتشابكة ،إمكانية عمل الحاسوب و هندسة الحاسوب ،إمكانية اتخاذ القرارات و ذلك بالبحث عن كافة الحلول لمساءلة معينة و أن يقدم أفضلها وفقا للشروط الموضوعة و المتطلبات الخاصة بالمسالة .[2]

---

[1] محمد نبهان سويلم ،مدخل إلى علوم الحاسب ،اتحاد و مكتبات الجامعات المصرية ،القاهرة ، 2001 ،ص 74

[2] محمود علم الدين ،تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1999 ص ص15–16

2) تكنولوجيا الاتصال الكابلي :

يعد الكابل احد الوسائط التي تستخدم في عملية نقل الوسائط الصوتية و المرئية و النصوص إما بالأسلوب التماثلي(Analogique) ،أو بالأسلوب الرقمي (Numérique) .

و بسبب عدم قدرة الخط التلفوني التقليدي على نقل ألاف الرسائل و الكميات الهائلة من المعلومات المكتوبة أو المصورة أو المسموعة و إلى مسافات جغرافية متباعدة ،و الحاجة إلى وقت طويل لتوصيلها إلى مجموعة المستفيدين ، ظهرت طريقة استخدام الكابل الذي يضع عددا من الأسلاك النحاسية العالية التحميل ،أي القادرة على نقل كميات هائلة من الرسائل و المعلومات . أما فيما يخص استخدامات الاتصال الكابلي :

أ- يستخدم الكابل في نقل المعلومات بين الحواسيب في حالة عدم استخدام الهاتف .

ب- يستخدم في نقل المعلومات و الصور و البرامج التلفزيونية و خاصة في التلفزيون الذي يسمى (Cable television) .

ج- يستخدم الكابل على مستويات محلية (داخل المدينة) أو على مستوى الدولة و هناك الكابل البحري الذي يربط بين الدول و القارات . [1]

---

[1] **ربحي مصطفى عليان ،محمد غبد الريس ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،2003 ، ص 107**

3) تكنولوجيا الأقمار الصناعية :

يعرف القمر الصناعي بأنه عبارة عن برج استقبال و ارساليوضع على خط الاستواء خارج الكرة الأرضية لحوالي (**22.300ميل**) يوضع على خط الاستواء كونه اقرب نقطة تزامن دوران القمر مع الأرض بحيث يظل مغطيا بقعة الكرة الجغرافية التي حددها ، أي يظل دورانه كأنه ثابت و يستطيع كل قمر أن يبث من هذه النقطة إلى (**40٪**) من سطح الكرة الأرضية ، تستخدم الأقمار الصناعية في بث العديد من القنوات التلفزيونية التي أصبحت في بعض الحالات قنوات مخصصة من اجل بث برنامج يعالج مشكل محدد ، كقنوات مخصصة من اجل بث برنامج يعالج مشكل محدد كقنوات مخصصة للتاريخ ، الجغرافيا ،الرسوم المتحركة ، للموسيقى ، للأفلام ....الخ .[1]

4) تكنولوجيا الميكروويف :

الاتصال عن طريق الميكروويف : (micro wave communication)

– تشغل حصة الميكروويف من الطيف الكهرومغناطيسي الترددات التي تتراوح من **1** جيجاهرتز (1بليون هرتز ثانية) إلى مايزيد عن **100** جيجا هرتز ، وتتراوح الترددات الشائعة الاستخدام في الاتصالات التجارية من 1 جيجا هرتز إلى **23** جيجا هرتز ، كما تتراوح أطوال موجات هذه الترددات من نصف

---

[1] **عبد الرحمن سوالمية ،استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة و انعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 12 ، باتنة (الجزائر) ، 2015 ، ص 191 .**

بوصة إلى نحو **12** بوصة ، ومن هنا جاءت تسمية (الميكروويف) أي الموجات القصيرة جدا و ذلك على خلاف أطوال موجات الراديو التي تصل إلى نحو ألف قدم ، كما تصل أطوال موجات الراديو باستخدام الموجة القصيرة بنحو **120** قدم و تصل أطوال موجات الراديو على ترددات FM إلى حوالي **10** أقدام .

و من خصائص ترددات الميكروويف أنها تسافر في خطوط مستقيمة ولا تنعكس من خلال طبقة "الايونسفير" كما هو الحال في موجات الراديو التقليدية ، حيث أن موجات الميكروويف تستخدم ترددات عالية جدا ، فان الحجم الهوائي الذي تحتاج إليه لتوفير اتصال فعال يتجه نحو الصفر ، و يمكن استخدام هوائيات صغيرة نسبيا لان إشارة الميكروويف تنفذ في دعامة ضيقة للغالية و تقوم بتركيز كل قوة الإرسال نحو هوائي الاستقبال ، و عادة ما تكون محطات إرسال الميكروويف منخفضة جدا في قوتها . وتعمل محطات الراديو التي تستخدم وصلات الميكروويف على تردد يصل إلى نحو **4** جيجا هرتز و يمكن تشغيل العديد من محطات الراديو على ترددات مختلفة القوة مما يسمح بوجود عدد ضخم من القنوات الإذاعية في منطقة جغرافية واحدة و بدون أي تداخل بين هذه الموجات [1].

---

[1] **حسن عماد مكاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 122 – 123 .**

– وتشمل الاستخدامات الأخرى لوصلات الميكروويف إعادة تقوية الإشارات التلفزيونية لتصل إلى المناطق البعيدة و المنعزلة ، و غالبا ما يتم ذلك لتدعيم نظم التلفزيون الكابلي التي تتيح تغطية تلفزيونية للمجتمعات المحلية خارج نطاق محطة التلفزيون التقليدية ، كذلك يمكن استخدام وصلات الميكروويف لتدعيم المرور من استوديوهات التلفزيون إلى نقاط التغذية الرئيسية للأقمار الصناعية ، أو من وحدات جمع الأخبار المتنقلة ENG من خارج استوديوهات التلفزيون .

6) تكنولوجيا الألياف الضوئية :

تعد الألياف الضوئية Fiber obties احد الوسائط الحديثة التي تساعد على تقديم مجال شاسع من الاتصالات و الألياف الضوئية عبارة عن قوائم زجاجية رقيقة للغاية تشبه خيوط العنكبوت ،و تسمح بمروراشعة الليزر خلالها ، و يمكن أن يحل هذا الضوء محل الإشارات الالكترونية التقليدية المستخدمة في خطوط الهاتف ،و الراديو ، التلفزيون ، و نقل بيانات الحاسوب الالكتروني .

و الألياف الضوئية عبارة عن توجيه للضوء من خلال الضوء من خلال الألياف أو خطوط زجاجية ، وثم استخدام هذه الألياف الضوئية في البداية للأغراض الطبية مثل توجيه نقطة ضوء قوية نحو المعدة ، و تقوم ألياف أخرى بالتقاط الضوء المنعكس حيث يتمكن الطبيب من فحص نسيج المعدة .[1]

---

[1] **حسن عماد مكاوي ، المرجع نفسه ، ص 136 .**

– و يمكن استخدام الألياف الضوئية في نظم الاتصال حيث تستخدم دعامة الضوء كحامل مثل الموجة الحاملة في نظام إرسال الراديو ، و بعد وضع المعلومات في (كود) يتم إنتاج الموجة المشكلة ، و لعل أكثر أساليب تشكيل موجات الضوء يتم من خلال استخدام التشغيل و الإيقاف on/of أو للإشراف و الإعتام ، لكي تعبر عن البيانات الرقمية digital data و يشير الضوء المشرق الى الرقم (واحد) ويشير الضوء المعتم إلى الرقم (صفر) و تمثل أرقام الآحاد و الاصفار مجموعة الرموز المستخدمة في نقل البيانات .

– استخدامات الألياف الضوئية في الاتصال :

تستخدم الألياف الضوئية في الاتصالات الهاتفية من خلال مد كابلات هذه الألياف في خطوط تحت الأرض ، كما تستخدم في الاتصال بين نقطتين بحيث تنقل كميات ضخمة جدا من المحادثات الهاتفية أو تسمح بمرور البيانات بين نقطتين ، و إذا كانت المسافة بعيدة جدا فان كمية الضوء تتناقص و بالتالي تحتاج إلى مقوى للإشارة أو مكرر ، و تكون وظيفة أجهزة التقوية من 30 إلى 100 ميلا .

و يتم اتصال البيانات من خلال الحواسيب الالكترونية بنفس الأسلوب .[1]

---

[1] **حسن عماد مكاوي ، المرجع نفسه ،ص 137 .**

– و كذلك يمكن استخدام الألياف الضوئية كقنوات لنقل الإشارة التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية ،و فضلا عن اتصالات الراديو ، غير أن كلفتها مازالت أعلى من كلفة استخدام الكابلات المحورية .

– و تتيح الألياف الضوئية حلولا لكثير من المشكلات الناجمة عن استخدام الاتصال السلكي ،و الكابلات المركزية ، و الميكروويف ، و نظم الاتصال التي تشع بالهوائيات ، كما توفر الألياف الضوئية ،العزل الكهربائي من نقطة إلى أخرى ، فهي محصنة ضد تفريع البرق و ضد التداخل الكهرومغناطيسي ،و الكهروستاتيكي ، كما أنها غير معرضة للتشويش ، و توفير قدرا عاليا من الأمان عند استخدامها .

7) تكنولوجيا الاتصالات الرقمية :

يمكن تقديم البيانات المقروءة و المسموعة و المرئية في شكل سلسلة من الإشارات التماثلية ،و تختلف هذه الإشارات حسب اختلاف الإشارات الأصلية ، و خلال عقد الثمانينات أصبح من الممكن إعادة تقديم الإشارات التماثلية في صورة إشارات رقمية . و يحقق الاتصال الرقمي مزايا عديدة عند مقارنته بالاتصال التماثلي ، و يستخدم الاتصال الرقمي في نقل بيانات الحواسيب ،و الصوت عبر الهاتف و إرسال الراديو و التلفزيون ، و التسجيلات الموسيقية بقدر عال من الدقة و الجودة .[1]

---

[1] **حسن عماد مكاوي ، المرجع نفسه ، ص 138 .**

- من مزايا الاتصال الرقمي :

أ) في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال ،و يؤدي ذلك إلى وجود قدر عال من التشويش حيث تؤثر ظروف البيئة و أحوال الطقس على الإشارة التماثلية أثناء إرسالها و على النقيض من ذلك يتخذ الاتصال الرقمي شكل الشبكة الرقمية من بداية الإرسال إلى منفذ الاستقبال و تكون مراحل الإرسال و القناة و الاستقبال عملية واحدة متكاملة ، و يمكن التحكم في عناصر النظام و و السيطرة عليها في دائرة رقمية موحدة ، و لاتسمح هذه الشبكة الرقمية بأي قدر من التشويش أو التداخل في كل مرحلة من مراحلها ، فهي نجسد نظاما متكاملا من المعالجات يقوم بتوجيه المحتوى الأصلي و يتحكم في عملية الإرسال ،و القناة ، و فك (كود) الرسائل على مراحل مختلفة مما يحقق مزايا اكبر من الاتصال التماثلي و يحل مكانه تدريجيا .

ب) يتسم نظام الاتصال الرقمي بالنشاط و القوة التي تجعل الاتصال مؤسسا و مصانا كوحدة عالية الجودة و متكاملة ، فكلما كانت وصلة الاتصال صعبة بسبب ظروف البيئة تفوق الاتصال الرقمي على الاتصال التماثلي ، كذلك يتفوق الاتصال الرقمي في نقل المعلومات مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئية التي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية و ذلك على عكس الاتصال التماثلي الذي يضعف كلما طالت المسافة التي يقطعها .[1]

---

[1] **حسن عماد مكاوي ، مرجع نفسه ، ص 142**

ج) تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج soft ware بالحاسب الالكتروني مما يسنح بتحقيق قدر عال من جودة الاستخدام .

د) يتسم الاتصال بالشمول حيث يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص و صوت و صورة و رسوم بقدر عال من الدقة .

هـ) يتسم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تامين الاتصال حيث سبق استخدام نظم الاتصال الرقمي للأغراض العسكرية ونقل البيانات السرية للحكومات ، و النقل الالكتروني للبيانات ، و نقل المعلومات الحساسة التي تتسم بدرجة عالية من السرية .[1]

[1] حسن عماد مكاوي ، مرجع نفسه ، ص 145

المبحث الرابع: الآثار المختلفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

كلما اشتدت وطأة تأثير التكنولوجيا في مجتمعنا أكثر من ذي قبل ، نجد أن السمة الوحيدة الثابتة في حياتنا هي التغيير، لاسيما في ظل الشلال الهادر من المنتجات التكنولوجية الجديدة التي باتت تصيب من هم على صلة بصناعات الحوسبة و الاتصالات بالحيرة ، إذ أصبح من المستحيل مواكبة ماهو موجود بالفعل ، ناهيك عما سيكشف عنه المستقبل ، حيث يجد الإنسان نفسه عاجزا فضلا عن إجادة تلك الأدوات الجديدة ، كما أن الكمبيوترات الأصغر حجما و الأكثر سرعة ، باتت لها تأثير عميق في أساليب عملنا و حياتنا نفسها .

– إن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة علاقة كبيرة بالتغيرات العميقة في طبيعة العمل في المجتمع المعاصر كونها أحدثت انقلابا على المستوى ألمفهومي للإعلام ، وأوجدت ممارسات اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل ، كما اثرت معاجم و قواميس الإعلام بمصطلحات جديدة مثل : (الافتراضية ، المواطن الصحفي المدونة، الصحيفة الالكترونية ، و الجمهور المتفاعل المنشط). إذ اختفت بالفعل الحدود الفاصلة بين المرسل و المستقبل ، و أصبح كل جمهور الانترنت منتجا للمادة الإعلامية المقدمة و هو ما أطلق عليه الخبراء و علماء الاتصال " ظاهرة المواطن الصحفي " أو " ظاهرة الإعلام ألتشاركي " .[1]

---

[1] **جيف و الشام ، صنع عالم من التمايز :تكنولوجيا المعلومات في البيئة العالمية ، ترجمة نور الدين ،شيخ عبيد ، ط1 ،الرياض 2003 ، ص 101 .**

– كما أن تكنولوجيا الاتصال تمثل تقنية متعددة الجوانب ترتبط باستخدامات الكمبيوتر في وسائل الاتصال سواء فيما يتصل بنقل المعلومات أو تخزينها أو استرجاعها ،أو التحرير الالكتروني للصحف أو اختراق الصحف للمسافات البعيدة لكي تقرا على شاشات الكمبيوتر بواسطة شبكات المعلومات ،إضافة إلى استخدام الأقمار الصناعية في نقل مادة الصحف و طباعتها في أماكن متعددة في وقت واحد ، كما أن المظهر الأبرز لانفجار المعلومات يتمثل في المعالجة الآلية للمعلومات ، حيث تمت الاستعانة بالحاسب الآلي في تخزين و استرجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري ،في اقل حيز متاح ، و بأسرع وقت ممكن ، أما ثورة الاتصال فقد تجسدت في معالجة المعلومات عن بعد ،و باستخدام أقمار الاتصال الصناعية .

أمكن لملايين الأنباء و البيانات أن تتدفق عبر الدول و القارات و المحيطات بطريقة فورية ، و مكتوبة بالصوت و الصورة .[1]

– و فرضت التحديات الحالية و المستقبلية في مجال الإعلام ضرورة مواكبة الصحف للتطورات التكنولوجية ،و الاستفادة من عصر الاتصالات لتطوير صناعة الصحف و غيرها من المطبوعات عبر

---

[1] تيسير أبو عرجة ،الإعلام و قضايا المجتمع ،دراسة منشورة ضمن كتاب دراسات في الصحافة و الإعلام ،ط1 ،دار مجدلاوي للنشر، عمان ، 2000 ،ص ص 277–278 .

إعادة تخطيط المهام و المسؤوليات في الحقل الصحفي ،بما يناسب روح العصر ، و مواجهة المنافسة بين الصحافة و التلفزيون ، و يحقق الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج و العائد المحقق .[1]

– فالمحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع المراسلين ، ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة ،فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها المراسلون و الكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام ما تتيحه تكنولوجيا الحواسيب من أدوات في نقل المعلومات من خلال شبكات اتصالية محلية أو متسعة ، و من أهمها استخدام أنظمة الفاكس الملحقة بالحواسيب في حالة الشبكات المحلية ، و استخدام أنظمة البريد الالكتروني في حالة الشبكات التسعة .[2]

– و تعددت جوانب تأثير تكنولوجيا الاتصال بأدواتها المختلفة على صناعة الصحافة و منها :[3]

أ) **السرعة :** هي إحدى أكثر المزايا الواضحة لاستخدام الحاسوب الالكتروني ،وقد تتفاوت سرعة تداول

---

[1] عبد الأمير الفيصل ،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2006 ،ص 33.

[2] kathtleenAndres.new technology the relationship writer/editor:econverter facts .press quarterly. p.455

[3] علاء السالمي ،تكنولوجيا المعلومات ،ط1 ، دار المنهج للنشر و التوزيع ،عمان ، 2010 ، ص ص 68 –70 .

العمليات من حاسب إلى أخر .

ب) الدقة :يعني هذا أن الحاسوب ينتج دائما معلومات دقيقة خالية من الأخطاء ، و مع ذلك تعد أخطاء الحاسوب قليلة جدا بالمقارنة مع حجم البيانات الهائل الذي يتم معالجته ، التي تكون في الغالب نتيجة أخطاء بشرية في المبرمج لهذه البرامج أو في المشغل القائم بهذه الأعمال .

ج) الاعتمادية : تعد الدقة في المعالجة الالكترونية للمعلومات ذات علاقة مباشرة مع الثقة الغير عادية في الحاسوب . و تعمل الحواسيب الالكترونية الحديثة في اتساق و دقة لفترات طويلة من الزمن بدون حدوث أي عطل أو خلل و تعد دوائرها الالكترونية ذات اعتمادية عالية ، و لها خصائص المراجعة الذاتية التي تضمن تشخيصا آليا ودقيقا لحالات الخلل .

– إن التكنولوجيات الاتصال الجديدة غيرت علاقة الفرد بالمنظومة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية إذ أعطته قيمة ،و لم يعد متلقيا سلبيا ،بل أمكن للمتلقين و لجماهيروسائل الإعلام أن يشاركوا في صناعة المحتوى الاتصالي بفضل شبكة الانترنت و تطبيقاتها المختلفة كالتفاعلية ، حيث عززت تكنولوجيا الاتصال دور الجمهور في صناعة محتوى الصحف ، متيحة المجال أمامه لطرح قضاياه بأشكال متعددة فضلا عن التعليق و التعبير عن آراءه في المواد المنشورة ،و إرسال الأسئلة و الاستفسارات حول همومه[1]

---

[1] **يامن بو دهان ، تحولات الاعلام المعاصر ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013 ،ص 13**

لنقلها عبر صفحات الصحف لجهات الاختصاص ، إذ بات الجمهور أكثر تفاعلية من ذي قبل ،و باتت قنوات التواصل بين الصحف و جمهورها أكثر و أيسر ،بما فتح المجال أمامها لتكييف مضمونها وفق اهتمامات جمهورها عبر التفاعل مع قضاياه المختلفة .

خـــلاصـــة الـفصـــــل :

إن تكنولوجيا الاتصال بسماتها و مزاياها المتجددة ،تشكل ركيزة أساسية في العصر الراهن ،و أن أهميتها تتضاعف مع مرور الوقت ، بالنظر لاستمرار تطورها من جهة ، و تغلغلها في مختلف تفاصيل الحياة اليومية للمجتمعات من جهة أخرى ، فاتحة بذلك الآفاق أمام المزيد من الخدمات التي تلبي احتياجات ماسة لدى الإنسان في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة .

تمهـــيد

يعد الإخراج الصحفي من أهم الفنون الصحفية المعاصرة ،فمنذ بداياته الحديثة مطلع القرن الماضي و هو يحتل مكانة متميزة في عالم الصحافة الحديثة ،وتتزايد أهميته تدريجيا مع تطور نظرياته ، وازدياد الخبراء فيه.

والإخراج الصحفي هو احد الجوانب الهامة في العمل الصحفي و هو بمثابة تزيين المادة الصحفية و ترتيبها لإغراء القارئ و جذبه للقراءة و شد انتباهه للموضوعات.

المبحث الأول:الإخراج الصحفي أهميته و نشأته .

أولا: تعريف الإخراج الصحفي(:communiqué de presse)

– هو فن تطبيقي له أغراضه فالصحيفة تصدر ليقرئها الناس وكلما سهلت عملية القراءة ،كلما كان ذلك دليلا عن نجاح الإخراج الصحفي،و الاتجاه الحديث في فن الخراج هو اعتبار الصفحة في الصحيفة كأنها لوحة بيضاء غير محددة الأعمدة تحديد جامد ،فيستطيع محرر الإخراج أن يعرض الإخبار ومختلف المواد الصحفية والصور و الرسوم بنفس الطريقة التي يعرض بها الفنان صورة و رسومه ،ويقوم محرر الإخراج بتصميم الصفحات على نماذج خاصة قبل تنفيذها في المطبعة ،و الهدف الأساسي للإخراج الصحفي هو الوصول الى صفحة يسودها التوافق و الانسجام بحيث تريح النظر ،وتمتع القارئ على القراءة.[1]

---

[1] محمود ،محمود عزت ،**القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية ،(انجليزي ،عربي)** ،دار العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 2002 ، ص 363 .

– هو عملية تنسيق وتصميم وتوضيب صفحات الصحيفة (جريدة أو مجلة) المختلفة ،ويشمل ذلك اختيار الموضوعات وتحديد الشكل أو الحيز الذي سوف تظهر فيه و حجم ونوع العناوين والمتن والصور والرسوم المناسبة وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض ،وذلك لتحقيق الصحيفة المختلفة.[1]

–**كما يعرف أيضا محمود علم الدين :** هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجي،وشكلها الفني ،أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون و المؤثر فيه والمعبر عنه.[2]

ثانيا :نشأة الإخراج الصحفي و تطوره

–يعتبر تطور الصحافة المكتوبة الذي شهدتها في مختلف جوانبها العامل الأساسي في ظهور ونشأة الإخراج الصحفي .[3]

–فقديما لم تكن عملية الإخراج الصحفي معروفة لدى الصحف حيث كانت مماثلة تماما للنظم المتبعة في إخراج الكتب ،حتى أن الصحف نفسها كانت تسمى كتب الأخبار وظلت فكرة الصحفيين و القراء عن الإخراج الصحفي مماثلة لفكرتهم عن إخراج الكتب.

إلى أن ظهرت الثورة الصناعية وأخذت تنشر في كافة العالم و تمس جميع المجلات خاصة مجال

---

[1] محمد منير حجاب ،**المعجم الإعلامي** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،2004 ، ط1 ،القاهرة ،ص 33 .

[2] محمود علم الدين ،**الإخراج الصحفي** ،دار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1989 ، ص 09 .

[3] نور الدين احمد النادي ،رستم ابورستم ،**فن الإخراج الصحفي** ، عمان ،مكتبة المجتمع ، 2004 ،ص 20

الصحافة المكتوبة خصوصا بعد ظهور و انتشار الطباعة الذي سمح بظهور عدة أنواع من الصحف الخاصة كالصحافة الشعبية التي تعبر أولى الصحف التي استعملت عملية الإخراج في نشر و تنظيم محتواها ،ومن هذه الصحف نجد صحيفة "الديلي ميرور" التي طبقت فن الإخراج الصحفي منذ نشأتها عام**1904**م.[1]

–ومن هنا عرف الإخراج الصحفي وكانت تستخدم حروف كبيرة في الطباعة ،ولم يكن هناك أي تنوع في أحجام الحروف،أيضا الموضوعات كانت ترتب ترتيبا متسلسلا دون تقديم ولا تأخير.[2]

–لم يكن الإخراج الصحفي يهتم بطرق استمالة القارئ و اجتذابه–لأن قرائها قليلون– إلا أن تولى "آرثر كريستينا نس"سنة 1933م ،رئاسة تحرير صحيفة "**الديلي إكسبريس**" ورأى أن طريقة إخراج الصحيفة "**الديلي ميرور**" مقيدة جداً وأنها تحد من حرية المخرج في العرض كما نظر إلى صفحات الصحيفة مع أنها بيضاء بدون أعمدة الجمع بمقاسات مختلفة و الصور بمقاسات مختلفة أيضا ، تخرج عن تقليدية العمود و العمودين و الثلاثة و الأربعة أعمدة. وبهذا حرَر"كريستينا نس" فن الإخراج الصحفي أغلال الأعمدة ،ومن كل القواعد التقليدية المتعارف عليها خاصة بعد أن وضع أسسا فنية للإخراج ،تدور حول القيم النفسية و ميول القراء و مدى اهتمامهم بنوعيات الأخبار و فتح المجال أمام المخرج و المصور

---

[1] سعيد غريب النجار ،**مدخل إلى الإخراج الصحفي** ،القاهرة ،دار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2001 ،ص15 .

[2] محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ،ص 14 .

والفنان لإخراج صحيفة بصورة جذابة و جميلة تغري القارئ بشراء ها. [1]

–فمن هنا برز الإخراج الصحفي و اخذ ينشر و يستعمل في كل الصحف على عدة أشكال حيث كانت بدايته على شكل عمودي و كان هذا ناتج بدائية التقنيات التي كانت سائدة في بدايات الصحافة المكتوبة حيث كانت حروف المتن صغيرة ،و أما الصورة فقد كانت غاية في الصعوبة ،ولهذا غابت الصور و العناوين الكبيرة في الصحف و ظل هذا الشكل مهيمن على الإخراج الصحفي قرابة قرن.

– واهم ما يميز هذا النوع كثرة القصص و الأعمدة مما استدعى الإكثار من عناصر الفصل خاصة الجداول كما انه يتميز بالهدوء و الرتابة ،ومع تعدد الصحف أصبح من الضروري التنويع في الأشكال من اجل إظهار شخصية كل صحيفة ،فظهر الشكل الأفقي في نهاية الأربعينيات ،فأخذت الصور تتسلل إلى الصفحات ،وبدأت تظهر الحروف الكبيرة والتخلي عن الجداول و تعويضها بالمساحات البيضاء ،كما تميزت بظهور اللون لكن ليس كثيرا وهذا راجع للتقنيات المستخدمة التي ظلت في تطور مستمر إلى أن ظهر الشكل الثالث وهو المختلط الذي يقوم على مزاوجة بين الشكلين السابقين ،لكن مع الاختلاف الذي يكمن في مدى تحرره تماما من القيود و القواعد لدرجة صنعه ثورة في الإخراج الصحفي من حيث المبالغة وفي استخدام الألوان المبالغة في الصور الكبيرة التي تصل إلى احتلالها صفحة كاملة مع الاحتفاظ على العناوين و عناصر الفصل المتمثلة في المسامات البيضاء. [2]

---

[1] سمير صبحي ،**الجور نال من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة** ،القاهرة ،دار المعارف للنشر ،ص 165 .

[2] إياد صقر ،**تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها** ،الأردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1 ،2009 ،ص 35 .

المبحث الثاني : وظائف الإخراج الصحفي و أساليبه .

أولا : وظائف الإخراج الصحفي :

يضطلع الإخراج الصحفي بدوره في مجال العمل الصحفي ويحقق أهدافه عبر أداء عدة وظائف باستخدام لغة الشكل التي ترتبط بعلاقة متلازمة مع المضامين المنشورة من خلال كون لغة الشكل لأداة التعبير عن المعاني المتجسدة في الأفكار المنشورة عبر الوحدات التحريرية ، ولعل أهمية أداء الإخراج الصحفي لوظائفه تنبع من خلال أهمية وصول المضامين المنشورة في الصحف الى القراء المستهدفين ، وهي المحصلة النهائية لعمل الصحيفة إذ يتحقق عبر هذه الخطوة متطلبات الإعلام المطلوبة من الصحافة .

-إذ يعمل الإخراج الصحفي على تحقيق ما يلي:

1- جذب القراء للصحيفة: تعد وظيفة جذب القراء الوظيفة الأولى للإخراج الصحفي وذلك لكونها بمثابة المدخل للكثير من الخطوات الانتشار و التأثير الذي تستهدف الصحف بلوغها ولا سيما في ظل تنافس الصحف فيما بينها

إذ توجد عدة متغيرات تساهم في عمليات جذب أنظار القراء مثل استخدام العناصر الطباعية المتميزة ، ويرتبط بذلك إقرار نوع معين من الخطوط في ظل ما أتاحته التقنيات الحديثة من مكان استخدام البرامج الحاسوبية في تصميم أنواع متميزة من الخطوط ،ومن ثم استخدامها بها يكسب الصحيفة القدرة على التفرد عن الصحف الأخرى .[1]

---

[1] فهد عبد العزيز بدر عسكر ،**الإخراج الصحفي** ،الرياض ،دار العبيكة للنشر ،ط1 ، 1998 ، ص 107 .

ب-تسهيل القراءة:

وهي الوظيفة الكفيلة باستثمار ناتج العمل في مجال جذب القراء للصحيفة ، إذ أن جذب القراء للصحيفة بالرغم من أهميته يظل أمرا متيسر الحدوث في ظل الاستخدام الصحيح للمتغيرات السابقة ،ولهذا فان "جذب القارئ للصحيفة سهل الحدوث أما الاحتفاظ بالقراء فهو أمر في غاية الصعوبة "

-كما يمكن للإخراج الصحفي ان يحقق وظيفته هذه من خلال مراعاة قيم الأخبار السائدة في المجتمع طبقا للسياسة و القوانين الإعلامية .

كما يعمل الإخراج الصحفي على تسهيل القراءة من خلال قدرته على تقديم عناصر طباعية تمتاز بالوضوح بما يجعلها تبدو ظاهرة أمام القراء ،بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها ،إذ يجب أن تكون الحروف ذات أحجام وأشكال ظاهرة [1]

ج-تيسير تنقل القراء عبر الصفحة:

يستهدف الإخراج في سعيه لأداء هذه الوظيفة العمل على تحقيق الانقرائية الطباعية (التيبوغرافية) للوحدات المنشورة بحيث تصل المضامين المنشورة فيها إلى القارئ أو يصل ذلك بشكل مباشر بالعناية

---

[1] زكريا فكري ،**الإخراج الصحفي** ، القاهرة ،دار المعرفة الجامعية ، 2006 ،ص 15 .

بالعناصر الطباعية المستخدمة في تجسيد هذه المضامين ، و بالذات ما يتعلق بالحروف المستخدمة في صف متون و عناوين الوحدات الطباعية المنشورة.

إذ يتطلب العمل حديثا في مجال تسيير تنقل القراء عبر الصفحة بما يضمن إحاطتهم بجميع المضامين المنشورة ،ان تعمل الصحف وفقا للاتجاهات الحديثة في مجال الصياغة الصحفية المعتمدة على الاختصار الذي يقوم على سهولة و بساطة التعبير .[1]

د-**إكساب الصحف شخصيات متميزة :**

يعمل المخرج على إكساب كل صحيفة شخصية مميزة ولعل أهمية هذه الوظيفة ترتبط بكثرة الصحف المتاحة أمام القراء من جهة و يتماثل المضامين المنشورة من جهة أخرى ،وإزاء هذا الوضع يمكن للاخرج الصحفي أن يقوم بدور مهم في هذا المجال نظرا لما ينطوي عليه من الحيوية و الحركة مما يمكن الصحف من توطيد علاقتها مع القراء بحيث يألفونها ويستطيعون تمييزها عن غيرها من الصحف الأخرى ،كما يساهم في مداومتهم على قراءتها نظرا لارتباطهم الوثيق بها.[2]

---

[1] سمير محمود ،**الإخراج الصحفي** ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،القاهرة ،2008 ، ص 80 .

[2] علي نجادات ،**الإخراج الصحفي و اتجاهاته ومبادئه و العوامل المؤثرة فيه و عناصره** ،مؤسسة حمادة للنشر و التوزيع ،ط1 ،الأردن ،2001 ،ص 25 .

2-إكساب الصفحة لمسات جمالية :هي الوظيفة الهادفة إلى إحداث قدر من التشويق الجذاب و ذلك استجاب لمدرسة الحديثة القائمة على إضافة قيم الجمالية ، بحث تقرب القراء إلى المضمون خاصة في سياق المنافسة القائمة بين الصحف كما أن القيم الجمالية هنا لا تقف على ما تقدمه من لمسات مشوقة بل تتعدى إلى ما هو ابعد من ذلك ، أي يهتم تصميم الصفحات بالجانب الجمالي الشكلي فقط من حيث عرض العناصر الطباعية بل يتعداها إلى توحيد العلاقة بين هذه العناصر و الجوانب الوظيفية التي تؤديها من خلال المزاوجة بين المضامين الملبية لحاجات القراء الاتصالية و المتجاوبة مع أهداف الصحافة و رسالتها وسع الإخراج المتقن لهذه المضامين.[1]

ثانيا:أساليب الإخراج الصحفي:

اعتمدت دراسة أساليب الإخراج الصحفي على الصفحة الأولى للجريدة باعتبارها تمثل الصدارة و أولى الأشكال التي تواجه عين القارئ . و التركيز عليها يرفع من درجة الاهتمام بها و الميل إليها واقتناءها ، فكانت كل المدارس تنصب على تلك الصفحة و تهتم بشرح تركيباتها و توزيع محتوياتها توزيعا تيبوغرافيا ملائما لأهمية العناصر الصحفية كالأخبار و العناوين و الصور و العناوين وقد شرح الدكتور الصاوي هذه المدارس و هي ثلاث:

---

[1] فهد بن عبد العزيز بدر عسكر ،مرجع سبق ذكره ،ص 120.

1-مذاهب المدرسة التقليدية

من أنصار المدرسة التقليدية في مجال الإخراج الصحفي ينظرون في الطبيعة ،و يقتبسون من بعض مظاهرها أفكارا يشرحون بها نظريتهم ،و يبررون انتمائهم إليها . فهم يؤمنون بان التوازن الشكلي عنصر أساسي في الطبيعة ،و أعضاء الكائن الحي تتماثل في نصفين متساوين، وفروع الشجرة تنبت متماثلة على جانبي ساقيها. وقرروا أن إخراج الصفحة الأولى ينبغي أن يعتمد على هذا الأساس الفني.

وما إن شاعت هذه الفكرة بين الأوساط الصحافية حتى تبنتها بعض الصحف الغربية ،و اتخذت منها وسيلة توصلها إلى تحقيق بعض غاياتها .

وزيادة في شرح هذه المدرسة قام تلامذتها بتقسيمها إلى مذهبين رئيسين : **مذهب التوازن الدقيق ،مذهب التوازن الشكلي التقريبي** .و كلاهما يخدم نفس الفكرة ويحقق ذات الغاية .

*تتأثر المواضيع المنشورة على الصفحة جراء هنا التوزيع، حيث تتساوى قيمتها الموضوعية وتتساوى أهميتها الخبرية ،فتصعد الواحدة على حساب الأخرى ،وينتصر الشكل على حسابهما معا.[1]

*تكون الصفحة بهذا الوضع كما لو كانت رسما جامدا، لا يعبر عن صدق الكلام المكتوب بقدر ما يقدم الاستعراض الشكلي .ومع التكرار و الإصرار على هنا النسق في كل عدد ينطبع في نفس القارئ شعور

---

[1] طلعت همام، **مائة سؤال عن الإخراج الصحفي** ، دار الفرقان ،الأردن ، ط1 ،1984 ،ص 105 .

بالافتعال والتحيز لفائدة الشكل أكثر من الموضوع، فيحس كما لو كان عدد اليوم هو نسخة متكررة عن عدد الأمس .

ب-مذهب التوازن الشكلي التقريبي:

واجه المخرجون صعوبة بالغة في التقييد بنظام التوازن الدقيق السابق ، ولاحظوا أن الاستمرار في هذا المنهج بدأ يفرض عليهم حيادا ولو كان طفيفا عن تطبيقه بالدقة التي تبرزه .فبدؤوا يبحثون فاختلت القاعدة التي كانت تأكد أن اليمين يجب أن يساوي تماما اليسار إذ يمكن أن يكون الواحد منها أكبر أو أصغر بقليل من الآخر .

ولعل مسألة تقطيع مواضيع الصفحة الأولى وترحيل بقاياها إلى الصفحات الداخلية كانت من بين أهم الأسباب المقنعة و المبررة لهذا التوحيد والحيادة وهي في الواقع مسألة تهم الجهاز التحريري أكثر من الجهاز الفني ،أو أن كليهما اهتم بالقارئ الذي يجب أن يكون دائما هدفها المنشود، أو ربما كان عنصر التطوير والرغبة في التجديد و التغيير و الخروج عن المألوف مبررات فرضت نفسها على الوقع التقليدي ،فقام الصحفيون و الفنيون بإزالة أولى حجرة عثر من طريق التقدم، متطلعين بذلك إلى مستقبل أكثر تنوير و أفضل تعبير وأيسر تدبير [1]. وجد المخرجون الصحافيون ثغرة ضيقة نفذوا منها خارج قيود التوازن الدقيق . غير أنهم ينؤوا عنه بعيدا .

---

[1] انتصار رسمي موسى ،**تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية** ،مكتبة الذاكرة ،عمان ،ط1 ، 2004 ،ص 93 .

منهم لا يزالون على حدوده وقريبين من مركزه . ولم يتحرروا منه نهائيا،فكل ما كان في الأمر هو عدم التقيد بدقة التعاكس والتماثل في الأشكال المعروضة وهذا سبب تسمية هذا الأسلوب **بمذهب التوازن الشكلي التقريبي** ، أنه لايزال يعتمد التوازن ولكنه بصورة تقريبية ليست دقيقة .

2-المدرسة المعتدلة :

في المجال الصحفي تقوم المدرسة المعتدلة من الناحية الإخراجية على أساس التحرر شبه الكامل من عقود التوازن الشكلي الملحوظ، وإن حصل في إحدى مذاهبها أي نوع من التوازن ،فهو توازن مستقر وغير ملحوظ ،أي ليست توازنا مفتعلا أو معنيا بذاته و إنما المقصود منه إظهار الموضوع الصحفي و إبراز قيمته الموضوعية و لو كان ذلك على حساب قيمته الشكلية التي من المفترض أن تعمل على تحميل الموضوع ،لا على تحميل نفسها فقط .

-هذا الأسلوب الذي اعتبر في وقته جديدا كان الصحافيون مكرهين على إتباعه ،فالصحفي المحرر يطمح أن يرى خلاصة محصوله في موضوع مقروء وواضح وغير مبتور أو منقوص ، و الصحفي المخرج يريد أن يتخلص من صناعة صفحة موزونة بالقسطاس لا يجد لها أحيانا أثقالا توازي محتوياتها . و الجميع يعمل على جلب انتباه القارئ إلى صحفهم و تحقيق انتشار أوسع و أرباح أكثر ومن مذاهب هذه المدرسة هي:

أ-مذهب التوازن اللاشكلي:

يحقق هذا المذهب على الصفحة توازنا غير ملحوظ،يتجنب قيود التوازن الشكلي الهندسي ،ويعتمد أساسا على نظرية أرخميدس في توازن الرافعة ، وتقضي هده النظرية بأنه إذا وضع ثقل على بعد معين من نقطة ارتكاز آمكن موازنته بثقل اصغر منه بوضعه على بعد اكبر في الناحية الأخرى ، ونجد لهذه النظرية تطبيقا عمليا واضحا في ميزان القبان الذي يوازن الثقل الضخم فيه بكتلة معدنية صغيرة –رمانة– تعلق في الطرف البعيد للرافعة .

و مزايا هذا المذهب في الإخراج كثير فهو يخلص الصفحة من جهود الافتعال و الرتابة ويحقق التناسق بين أجزائها ويتيح الفرصة لإبراز الموضوعات الرئيسية على الصفحة و عرضها حسب أهميتها النسبية و إخضاع شكل الصفحة لطبيعة موادها لا العكس . و يتجنب تركيز العناصر الثقيلة في النصف الأعلى وحده ،ويخلص الموضوعات من قيود المقاييس الجامدة التي تستلزم إما تحريرها بحيث تناسب أطوالها الأماكن المخصصة لها من قبل ،أو تقطيعها و نقل بقيتها إلى صفحات أخرى ،و فضلا على ذلك فإن هذه الطريقة تفتح أمام المخرج مجالا واسعا لتنويع شكل الصفحة يوما بعد يوم ،بما يدفع الملل عن القارئ و يجعل الصفحة أكثر حيوية و تجاوبا مع مجرى الحوادث.[1]

---

[1] طلعت همام ،مرجع سبق ذكره ،ص، ص 125 ،126 .

ب-مذهب التربيع :

عند تطبيق هذا المذهب على صفحة الجريدة ،يقوم المخرج بتقسيمها إلى أربعة أجزاء متساوية ،ويعتبرها أربعة محاور مستقلة توزع داخل كل واحد منها المواضيع بكامل هيئاتها الإخراجية:مادة كلامية و صور و عناوين .....

فتصير الصفحة كما لو كانت رقعة شطرنج بمربعاته السوداء و البيضاء، في وقت يكون فيه التنافس بينها على أشده ،إلى درجة أن القارئ المتتبع لصحيفته ، قد يتبادر إلى ذهنه انه يتعامل مع 4 صفحات أو على الأقل مع أربع قصاصات تضمها صفحة واحدة ،مما يضعف الإحساس المعهود أثناء قراءة الصحيفة .

-علاوة على ذلك ،فقد أضاف هذا الأسلوب تعقيدا أخر و كبل المخرج بقيود أثقل مما كان عليه الآمر بالمدرسة التقليدية السابقة ،فبدلا من التزامه بتوازن ثنائي ،صار يبحث عن مخرج يخلصه من الالتزام بتوازن رباعي ،فزادت عن الطين بلة .

-وعلى الرغم من أن البعض يرى في هذا المذهب ميزة ،حيث يشبع الحركة في جوانب الصفحة و ييسر قراءتها مطوية غير انه يقيد المخرج بضرورة استخدام العناصر الثقيلة لتثبيت أركان الصفحة كل يوم ،و هو أمر قد لا تستلزمه طبيعة الأنباء دائما.[1]

---

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ،**الإخراج الصحفي و التصميم (بين الأفكار و الأقلام و الحواسيب)**، دار الملتقى للطباعة و النشر ،ط1 ،لبنان ،ص ص 180 ،183 .

وعلى كل حال فالإخراج الذي يقوم على فكرة التربيع وحدها دون تدعيمها بفكرة التوازن آيا كان ، مذهب غير واسع الانتشار.

ج-المذهب التركيزي:

المذهب التركيزي رغم ترجيحه كفة الموضوع الرئيسي على كفة غيره فيه بادرة الصياغة المنطقية لتقديم الأخبار و المعلومات حسب أهميتها ،لان الأحداث الحاصلة على الساحات المحلية و الإقليمية و الدولية لا تتساوى كلها في الأهمية إذ لابد وجود قضية تطفو على سطحها جميعا ، وتشغل اهتمامات الناس ، فتركز عليها الصحف بسخونة تامة حتى تفتر ، ثم تبرز قضية أخرى و تحتل الصدارة و بؤرة التركيز، بينما تتراجع أهمية القضية السابقة و تحتل مكانا ثانويا و هكذا .....

-ولكي تحافظ الصحيفة على درجة حرارة الحدث ، لابد لها من التركيز عليه و تسخينه بالعناوين و الصور (شكلا) و زيادة المعلومات و تجديدها (موضوعا

-و حسبما أقرته الأبحاث البصرية ، يبتدئ بالتركيز على الموضوع الرئيسي **(الساخن جدا)**مع بداية سير الكتابة فإذا كانت الصحيفة عربية فيكون يمين صفحتها الأولى بؤرة التركيز ،و إما إذا كانت غربية تكون عكسها تماما . ثم يحتل الموضوع الثاني الساخن بعض الشيء الشق المقابل للموضوع الرئيسي، بينما يتخذ الموضوع الثالث (**الأقل سخونة)** أسفل الصفحة مكانا خاصا به .

–و هنا تبرز قضية الأهمية فالصفحة ضمت داخل حدودها ثلاث مواضيع مهمة و لكنها مصنفة :الأول و الثاني و الثالث ، أي أنها متفاوتة الأهمية حسب تقدير آسرة التحرير لها و هذا التوزيع يراه صحافيو السبعينات انه توزيع عادل بين المواضيع الثلاثة .

3- المدرسة المحدثة :

–هي امتداد لحركة التجديد في الفن و في الطباعة ، و تسعى إلى أن تكون الصفحة معبرة عن مضمونها تعبيرا حيا طبيعيا من دون تقيد بآي شكل أو تقليد طباعي ومن مذاهب هذه المدرسة مذهب التجديد الوظيفي الذي يرى أن الوظيفة هي التي تحدد شكل الصفحة و بنيتها و مذهب الإخراج الأفقي الذي يعد تطويرا لفكرة حركة العين أفقيا و ليس عموديا في أثناء القراءة .

–لا يزال الجدل قائما حول قضية أيهما أهم الشكل أم المضمون؟

–يرى أنصار هذه المدرسة أن كل الأساليب لغير خاضعة للتطبيقات التوازنية المعهودة ، هي أساليب داخلة في صميم مذاهبها آذن فهي مدفوعة بدوافع التحديث و التجديد و الانقلاب على كل ما هو تقليدي قديم ، حتى الأسلوب التركيزي الذي تخلص من نسبة عالية من أثار التوازن ، قد لا يحتسب ضمن مذاهب هذه المدرسة ولعل الطفرة التي دأبت عليها سائر الفنون وقتها ،وقد امتدت لتضم إليها الإخراج الصحفي ، و تطبعه بطابعها المستحدث .[1]

---

[1] فريد مصطفى ،**تكنولوجيا الفن الصحفي** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015 ،ص 136 .

فالرسام التشكلي يعد ناقلا للطبيعة نقلا مباشرا حيث رفض أن يكون قردا مقلدا يرمي جوزا ،و رأى أن آلة التصوير تمردت على إنتاجه فتمرد هو على الطبيعة و جردها من واقعيتها على لوحاته ، مستخدما في ذلك خطوطا أضافها من عنده ، و صبغها بإحساس من ذاته.

و الشاعر لم يعد يفتعل الكلام من اجل التنميق و حسن التركيب اللفظي ،وإنما من اجل توصيل فكرته للناس في شكل أدبي غير مصطنع . و بدا يحس أن البحث عن أثقال التوازن يلهيه عن الاحتفاظ بأفكاره ، فاختل البناء الشكلي للقصيدة التقليدية في سبيل إظهار المضمون .

-فأصبح الفنان و هو احد رواد هذا التحديث غير مهتم بمظهره الخارجي ، رث الهندام و الهيئة ..... كأنه يقول لهم: قيمتي ليست في مظهري و لحيتي ، و إنما في أناملي و فكرتي ، و مضموني ليس في غليوني و إنما في إنتاجي و فنوني.

انبثقت هذه المدرسة ثلاثة مذاهب هي:

أ-مذهب التجريد الوظيفي:

اعتبر الذاهبون في هذا المذهب أن تقييد مضمون الشيء و يمنعه من أداء و وظيفته خير أداء و قيام بمهمته أحسن قيام .إذ رأوا أن الهدف في الإخراج هو أن تقدم الصفحة للقارئ أهم أبناء اليوم بطريقة لا

قيود فيها ولا افتعال ، بحيث تجذب انتباهه و تيسر له استيعاب محتوياتها ، و للوصول إلى هذه الغاية لا تصمم هذه الصفحة على أساس شكل خاص أو فكرة بنائية معينة يتقيد بها المخرج و لا يراعي فيها أي تقليد تيبوغرافي ليس له مبرر و أضح ، وإنما تعرض كل مادة من مواد الصفحة بحسب أهميتها النسبية و يوفر لها الحيز و المكان و العناصر التيبوغرافية التي تحقق ذلك .

ومن بين أهم الأساليب التي لجأت إليها تلك الصحف لتحقيق فكرة التجديد الوظيفي هي:

*نشر الموضوع الرئيسي

*نشر صورة تحتل من الصفحة حيزا أكثر من المعتاد

*إحياء النصف السفلي بنشر موضوع كامل مصور له عنوان عريض او ممتد ، و إن كان اصغر من العنوان الرئيسي بأعلى الصفحة .[1]

ب- مذهب الإخراج الصحفي :

الإخراج الأفقي فهو علاوة على كونه مذهبا من مذاهب المدرسة المحدثة إلا انه يحق لنا اعتباره مدرسة متكاملة الفصول و مستقلة المذاهب و ذلك لخروجه عن دائرة فن الإخراج المعهود، و تمرده على كل الأساليب التقليدية منها و المحدثة و أهم معالمه:

---

[1] اشرف فهمي خوخة ،**المدخل إلى الإخراج الصحفي و الطباعة ،(الأطر النظرية والنماذج التطبيقية)** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1 ،2008 ،ص 85 .

*إزالة الحواجز الطويلة بين الأعمدة و الاستعاضة عنها بمسافات بيضاء وذلك لتسهيل المسرى الأفقي لعين القارئ .

*إبراز اكبر عدد ممكن من الموضوعات بأسلوب يناسب أهميتها دون أن يطغى بعضها على بعض و ذلك يجذب انتباه القارئ و يغريه لقراءتها.

*توزيع الموضوع على الأعمدة مثلا يبدو اقصر من جمعه على عمود واحد ، و هذا يرغب القارئ في قراءته ويدفع عنه الملل .

*إحياء النصف الأسفل من الصفحة و التغلب على أهم نقط الضعف في أنواع الإخراج التي يغلب فيها الطابع الراسي .

ويتضح من خلال هذه المعالم أن مذهب الإخراج الأفقي علاوة على خروجه من المألوف . إلا انه لم يحقق لنفسه تعدد الأساليب الإخراجية ، ولا يعطي للمخرج حرية مطلقة في التنوع الواضح بين عدد و أخر ، إذ يصب جل اهتمامه في تقسيم الصفحة إلى جزئيين ، و التركيز عليهما و معاملتهما كما لو كان منفصلين كنوع من تسهيل قراءة الصفحة الأولى للصحيفة و هي مطوية.

وهذه الفكرة ، رغم ما فيها من احترام القارئ إلا أنها لا تخدم جمالية الشكل العام للصفحة ، ولا تتيح متعة النظر فيها ككل متكامل ، بل متعة مؤقتة تدوم لحظة طي الصحيفة ، و تنتهي بمجرد فردها و إعادتها إلى حجمها الأصلي .[1]

---

[1] اشرف فهمي خوخة ،المرجع نفسه ،ص 86 .

ج- مذهب الإخراج المختلط:

إن المدرسة المحدثة تأثرت مذاهبها بالجدل القائم حول ترشيح أيهما أهم: الشكل أم المضمون.

وقد رأينا كيف تأرجحت ثقة الميزان لصالح المضمون في مذهب التجديد الوظيفي ،أما المذهب المختلط فانقلب الميزان لصالح الشكل على حساب المضمون .

-و الملاحظ أن هذا المذهب لم يجد إقبالا كبيرا بين الصحف ولم يتبعه إلا القليل منها ، غير انه يشيع في بعض الصحف الاسبانية و البرتغالية ،لجذب انتباه اكبر عدد ممكن من القراء ، و لفت الأنظار لقضيتهم العادلة لذا كان الشكل عندهم غاية في حد ذاته أكثر منه وسيلة و قوبل المذهب بنقد شديد من قبل المختصين و تمثل ذاك النقد في الأوجه التالية :

*إن محاولة إبراز موضوعات الصفحة جميعا يجعلها تتنازع انتباه القارئ ، كما لو كانت مجموعة من الأصوات التي تصرخ في وقت واحد ، فيشوش بعضها على بعض ، و يضطرب بصر القارئ بينها

*إن استخدام العناصر البيوغرافية القوية لكل موضوع على الصفحة يزيف الحقيقة ، اذ انه يعرض الموضوعات التافهة كما لو كانت بالغة الأهمية .[1]

---

[1] اشرف فهمي خوخة ،المرجع نفسه ،ص 87 .

المبحث الثالث :تقنيات الإخراج الصحفي و التصميم

أولا : العدسات:

إن العدسات التي اختصت بها آلات التصوير و ما في حكمها من بين المعدات التي استعارها المصممون واستعانوا بها في معاينة بعض الأجزاء الدقيقة التي تحويها مساحات الشبك و الصور و كبير الرسوم و التصميمات كالشعارات و الإعلانات و غيرها.....

أ-عدسة معاينة الشبك:الشبك من أدق المحتويات التي يتعامل معها المخرج الصحفي في ملأ المساحات و طرح الأرضيات المناسبة للعناصر الإخراجية التيبوغرافية وله العديد من الأنواع، وكل نوع له العديد من النسب و الكثافات اللونية و التي سنذكرها في موقعها وفي حالة استعمال الشبك الورقي ، و هو من النوع الذي ينفذ مباشرة على الورق ، لا يكتفي المخرج أو المخرج المنفذ بالحكم على نقائه بالعين المجردة إذ يستعين بعين آلية تمكنه من تكبير حبات الشبك و رأيتها بأكثر وضوح. لهذا استوجب الأمر استمارة عدسة مكبرة كانت تستعمل في دراسة الخرائط و معاينة خطوطها و هي عبارة عن عدسة ذات مقبض يدوي يتيح لمستخدمها حرية الحركة للحصول على رؤية واضحة .[1]

توضع العدسة المكعبة مباشرة على السطح المراد فحصه بحيث يكون ضلع القاعدة في الأسفل يقابله ضلع العدسة ، فتظهر الجزيئات الأرضية اكبر من حجمها الطبيعية ثمانية أضعاف و هي نسبة كفيلة

---

[1] عبد العزيز سعد الصويعي ،مرجع سبق ذكره ،ص 450 .

بالحكم على مكونات تلك الأرضية سواء كانت شبكا أو صورة أو غيرها و هذه الميزة لا توجد في العدسات اليدوية التي لا يمكنها تكبير الأشياء أكثر من أربعة أضعاف.

-تعمل العدسة المكعبة على مراجعة و تفحص مساحات الشبك و الصور و اكتشاف العيوب فيها و الحكم على نسب كثافتها اللونية ، و من ثم تقرير استعمالها من عدمه. إذ انه في كثير من الأحيان تعلق بعض الشوائب بأرضيات الشبك نتيجة الطبع أو سوء التخزين ، فلا تظهر للعين دون تضخيمه ا بواسطة تلك العدسة و اكتشافها ومن ثم معالجتها أو الاستغناء عن تلك الورقة نهائيا .

و لهذا السبب نرى ان ففي قسم التركيب و التوليف(المونتاج) بالمطبعة لا يستغني عن العدسة المكعبة في معظم خطوات عمله حيث انه يتعامل مع جميع أنواع مساحات المطروحة أمامه فوق الطاولة المضاءة.

ب-عدسة معاينة الشرائح:

تعول المجلة في طباعتها على الصورة الملونة فقد يسمح لها الزمن الذي يستغرقه إعدادها نشر اكبر عدد ممكن من تلك الصور و هذا سر اهتمام المجلات الأسبوعية بالصورة الملونة أكثر من الصحف اليومية و ذلك من حيث توفير الإمكانيات الطباعية و اختيار نوعيات الورق الفاخر لصفحتها و أغلفتها و إعلاناتها .

-يقوم المصور الصحفي بأخذ عدة لقطات للموضوع الواحد و لكن بفتحات وسرعات و زوايا مختلفة ،و عندما تتجمع أمام المخرج مجموعة الشرائح على اختلاف مواضيعها وتنوع طرق التقاطها ،يصعب عليه التفريق بينها و الحكم على جودتها و اختيار أفضلها ،و ذلك لصغر حجمها حيث لا يتعدى مقاس الشريحة الواحدة ال 3.5× 2.5سم فيظهر لعرضها على أي مصدر ضوء تقليدي : مصباح كهربائي أو نافذة مفتوحة .

لذا استوجب البحث عن طريقة تساعد المخرج الصحفي على تفحص شرائحه و آلية جديدة تسهل لعملية الاختيار .من هنا جاءت مجموعة طرائف مختلفة تؤدي نفس الغرض أهمها: *الصندوق المضاء: و هو عبارة عن صندوق مسطح بحجم 4 ، مزدوج بمصباح كهربائي بداخله ، و شاشة من البلاستيك الشفاف ، يضاء بواسطة النضائد الجافة يتيح رؤية عدد من الشرائح دفعة واحدة ، و هو يسهل الاستعمال و خفيف الوزن.

***الشاشة المكبرة** :و هي عبارة عن صندوق مجوف مزدوج بشاشة بلورية مكبرة و مصباح كهربائي يعمل بواسطة النضائد الجافة ، ينار كلما أدخلت الشريحة في مجالها المخصص ، فتظهر الصورة مكبرة على الشاشة بحجم معقول لرؤيتها و تفحص تفاصيلها ثم تستبدل بغيرها .[1]

---

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ، المرجع نفسه ، ص ص 452-453 .

***منظار الشرائح:** هو عبارة عن آلة كهربائية خفيفة الوزن، مجهزة بشاشة ذات حجم معقول: 16×16سم وخزان يسع 36 شريحة من نوع 35ملم، و عدسة حرة التعديل البؤري. هذه الآلة مثالية و عملية و مناسبة جدا ليس عند فرز الشرائح واختيار مواضيعها فحسب ، وإنما لفحص تفاصيلها و الحكم على ألوانها ، خصوصا و أنها مزودة بعدسة تتيح لمستعملها التعديل البؤري المناسب لكل شريحة.

ثانيا : الحاسوب الشخصي

أ-الحواسيب الشخصية الفنية:

الحواسيب الشخصية : هي آلات إلكترونية شاملة و غير مخصصة لعلم معين أو مجال محدد ، حيث يمكن استخدامها من قبل الجميع كل في تخصصه ، غير أن إمكانيتها محدودة ، و ذلك من حيث سعة الذاكرة و السرعة و طرق الاستجابة و التعامل.

-إذن فهي مبسطة بالقدر الذي يسمح لعامة الناس بتشغيلها و التعامل معها و باعتبارها قاعدة بيانات يمكن تسخيرها فالعديد من الأعمال الإدارية و المالية مثل معالجة النصوص وضبط الحسابات و تخزينه ا و طباعتها على الورق .

استغل المختصون في جميع مناحي العلم إمكانيات الحاسوب الشخصي غير المعقدة ، فانتجوا برامج

خاصة تدخل في تركيبة هذا الحاسوب و تندمج مع بقية البرامج التي تحويها ذاكرته ، حتى بات من السهل على أي مشغل مبتدئ التعامل مع تلك البرامج ، معتمدا في ذلك عدد قليل من الرموز و الأوامر التي تعلمها و الخبرة البسيطة التي اكتسبها .

-**برامج إنتاج الرسوم:** يعتمد الحاسوب في أدائه لهذا العمل على عدة مقومات ضرورية متمثلة في مكوناته الأساسية و التي من أهمها:

لوحة شاملة قادرة على تشغيل ملحقات الجهاز ، قرص صلب مع ذاكرة روم عالية السعة ، لوحة ذاكرة RAM لا تقل سعتها عن 8 ميغابايت .

معالج رقمي : سرعة معقولة لا تقل عن **60**ميغاهيرتز ، لوحة ألوان متقدمة ، فأرة سريعة الاستجابة ، أقراص مرنة حتى و أن توفرت كل هذه التجهيزات داخل علبة الحاسوب سوف لن يستجيب لأي أمر متعلق بالرسم مالم يزود ببرنامج خاص بذلك .

و بالاختصار الشديد ، يعتبر برنامج الرسم الالكتروني مرسما راقيا مجهزا تجهيزا كاملا ، بأحدث المعدات القادرة على إنتاج أدق الأعمال الفنية ، و التي اختزلت كلها و ضغطت داخل ذاك الصندوق السحري المسمى computer ، و تسللت عبر دوائره الكهربائية ، فاختصرت بذلك الزمان و المكان ، و كسرت كل ما هو مألوف و معهود.[1]

---

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ، المرجع نفسه ،ص 454.

ب-الرسم ببرنامج الرسم الالكتروني :

لقد انتقينا من القائمة التابعة برنامج **ANI-PRO** مثلا و المخصص لإنتاج الرسوم و تحريكها و معالجة الصور الفوتوغرافية ، لما وجدنا انه يحتوي على عدد ليس بالهين من الخيارات مثل رسم الخط المستقيم و الخط الحر و الخط المستطيل و الدوائر و غيرها من الأشكال الهندسية مهما كانت معقدة و مركبة.

ولسهولة استعمال تلك الخيارات تعمد المبرمجون تمثيلها بألفاظ مأخوذة أصلا من لغة المحادثة لا من لغة الآلة غير المفهومة لدى العامة . فمثلا أسماء الأدوات **Tools** تكون عادة كالأتي :

DRAW لرسم الخط الحر ، Line لرسم الخط المستقيم ، **box** لرسم المضلع ،

Star لرسم النجمة.....، و هذا يعني أن لكل شكل من هذه الأشكال قلم خاص به ، أما سمكه فيمكن تغييره بالخيار **Size brus** ، كذلك اللون الذي يمكن اختياره من اللوحة.

ج-إنتاج الصور إلكترونيا:

زيادة في تنوع الوظائف يلحق بالحاسوب عدد من الأجهزة المساعدة تستوعبه **Accessoiris** حسبما تستوعبه اللوحة الأم فبالإضافة إلى الفأرة ، التي أصبحت من الضروريات الحاسوب لا من

---

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ، المرجع نفسه ،ص 455 .

كمالياته ، يمكن تركيب جهاز خاص بنقل الصور الفوتوغرافية إلى شاشة المرقاب ،و قد عرف هذا الجهاز بالماسحة**Scanner** .

و حسب نوعية الماسحة ، إذ توجد مساحات يدوية نصفية الحجم ، و أخرى ثابتة كاملة الحجم ، يقوم المشغل بتمريرها على كافة مساحة الصورة فتنتقل معالمها إلى المربع الخاص بها على الشاشة . و من ثم تصبح الصورة بمثابة لوحة منتجة أصلا بإحدى برامج الرسم حيث يتم عليها عدد من التطبيقات الفنية مثل تعديل الألوان و التكبير و التصغير و التمطيط و تغيير الخلفية و إعادة تأطيرها و غيرها من اللمسات التي يراها المشغل ضرورية لخدمة الشكل المراد و ضع الصور عليه مستقبلا .

د-الحاسوب الشخصي و العمل الصحفي :

في بداية الحديث عن الحواسيب الشخصية قلنا أنها شاملة و غير مخصصة لمجال بعينه .إذ يمكن دمج أي نوع من أنواع التطبيقات و تشغيل برامجها ، ومن ضمن البرامج المخصصة لتشغيلها بواسطة الحواسيب الشخصية برامج الإخراج الصحفي . ففي السنوات الأخيرة ظهرت مجموعة عناوين لبرامج أعدت خصيصا لتهيئة العمل الصحفي من الجانب الفني .[1]

---

[1] عبد العزيز الصويعي ، المرجع نفسه ، ص 456 .

–ففي أخر الثمانيات ظهر البرنامج العربي (**الناشر المكتبي)** و الذي يقوم بتنسيق الكلمات أي جمع المادة الكلامية بعدد كبير من أنواع الخط العربي و مراجعتها و تصحيحها ومن ثم إخراجها و جدولتها ، وإقحام العناوين و الصور و الإطارات و المساحات الأخرى ضمن أعمدتها .

إما البرامج التي تعمل بنظام النوافذ **Windows**و المدعمة باللغة العربية تطالعنا الشركة المنتجة لها من حين لأخر ببرامج مدمجة تقوم أساسا على تنسيق الكلمات **Word** و كل ما يتضمنه من تنوع الخطوط وتدقيق الإملاء وبحث وقطع ولصق و غيرها من العناصر المساعدة على تنضيد و جمع النصوص ،و من ثم جدولتها و ترتيبها و تصنيفها حسب الخطة المرسومة لها .

ثالثا : الحاسوب المهني :

الحاسوب الذي يستعمله الطبيب مثلا هو خاص ممول بمجموعة برامج متعلقة بمهنة الطب مثل تشخيص الأمراض و أنواع الأدوية ..... و هي في هذه الحالة لا تستجيب لغير تلك الأغراض ،على اعتبار أنها معدة خصيصا لتجيب عن أسئلة الطبيب التي لا تخرج بأي حال عن علوم الطب و الترشيح و الصيدلة و ما في حكمها .[1]

---

[1] عبد العزيز الصويعي ، المرجع نفسه ،ص 457 .

هذا النوع من الحواسيب يمكن تسميته بالحواسيب المهنية التي تختص فقط بالمهنة ولا تعترف بغير المهنة ، لأنها أعدت خصيصا لتكنز في شرائحها و دوائرها الكهربائية كل ما هو متعلق بالمهنة ، كبير و صغير صعبة و سهلة.

-الحواسيب المهنية الفنية:

إن الحواسيب المهنية لا تستجيب لغير المهنة التي خصصت لها و صنعت من اجلها و جمعت فيها عدة برامج تتفق كلها على خدمة تلك المهنة و صاحبها .[1]

ففي مجال الفنون التشكيلية مثلا استحدثت حواسيب تقوم برامجها بمساعدة الرسام على تشكيل لوحاته و النحت على دراسة أبعاد منحوتاته و المصمم على توزيع محتويات تصميمه . وما على الفنان إلا متابعة خطوات عمله أول بأول ، فإن كان نحاتا يجوز له طباعة تلك الخطوات على الورق لتكون له بمثابة خطط تفصيلية تساعد على تنفيذ عمله و إخراجه لحيز الوجود ، و إذا كان رساما أو مصمما فقط يضطر لتجميع تلك الخطوات و طبعها نهائيا على الورق بالألوان.

[1] عبد العزيز سعد الصويعي ،المرجع نفسه ، ص 458

-**إخراج الصفحات مرئيا:** يقوم المخرج بتدوين كل ملاحظاته التي تعتبر دليلا لكل خطوات الطبع اللاحقة مثل ترقيم أماكن الصور و توزيع المساحات اللونية و تحديد فراغات الإعلانات و نوعيات الحرف المطبعي و مقساته الخاصة بمتون المواضيع و عناوينها ، و غيرها من البيانات التي تهتدي بها أقسام المطبعة من الجمع المرئي و حتى الطبع النهائي .

و على صعيد الإخراج الصحفي يرى بعض المخرجين انه من الممكن إخراج الصفحات مباشرة على شاشة الحاسوب دون إعداد خريطة مسبقة لذلك ، إلا أنني عارضت هذا الرأي و ناقشته مع العديد من الزملاء المهنة و مع طلبة كلية الفنون و الإعلام ، و أكدت لهم أن دقة هذا العمل تستوجب إعداد خريطة أساسية **(ما كيت)** يتم عليها يتم عليها وضع اللمسات الفنية اليدوية و الحكم عليها و الاقتناع بها قبل أن تدخل للجهاز الذي سيقوم بتنفيذها .

-رابعا: الطابعات:

الطابعات المقصودة هنا هي الطابعات الصغيرة التي تلحق عادة بالحواسيب و ليست الطابعات الضخمة التي تلحق عادة بالحواسيب ، و ليست الطابعات الضخمة التي بالمطابع كآلة التنافر **offset** أو الآلة الدوارة **Rotatif** غيرهما من آلات الطبع النهائي .

---

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ،المرجع نفسه ،ص .460

في زمن ليس ببعيد كان العمل المطبعي يجهز بواسطة آلات ضخمة تقوم بتجميع المادة الكلامية باستخدام قوالب المعادن كالنحاس و الرصاص ، حيث تتجمع داخل إطار حديدي مجموعة من الأسطر و الجداول بارزة و مقلوبة و يضغط عليها الورق و تستخرج منها تجارب خاصة بالتصحيح و المراجعة. و هذا ما عرف مطبعيا بالطباعة الساخنة التي تعتمد على تسخين و إذابة المعادن و سكبها و صبها في قوالب صلبة على هيئة اسطر و أعمدة.

و عندما دخلت آلات التعرف البصري إلى ميدان الطباعة و الصحافة قلبت كل شيء رأسا على عقب فأسكتت ضجيج و صخب الآلات الضخمة ، و قلصت من مساحات قاعات الجمع ، و خلصتها من رداد المعادن المنصهرة ، و لطفت جوها الساخن ، وباتت تعرف مطبعيا بآلات الجمع البارد ، تلك هي آلات الجمع البارد، تلك هي آلات الجمع المرئي أو الجمع التصويري .

يقوم هذا النظام بجمع المادة الكلامية و المواد الصحفية بواسطة لوحة مفاتيح تصفف الحروف ، و شاشة ضوئية تظهرها ، و أوامر الكترونية تنظمها.

ارتقت جودة و سرعة طبع هذه السلخ عبر سلسلة من مراحل التطوير التقني ، أهمها ثلاث :

1)- تحويل المادة المجموعة مرئيا على شريط مثقوب من الورق يثبت بالطابعة لتقوم بقراءته و طبعه ضوئيا على ورق لامع حساس ملفوف بداخلها ، و تخضعه لمواد كيماوية مظهرة و مثبتة .

2)- تسجيل المادة المجموعة مرئيا على اسطوانة متنقلة تثبت في آلة الطبع التي تقوم بقراءتها و طبعها على الورق بنفس الكيفية السابقة .

3)- توحيد أجهزة الجمع المرئي المتعددة و آلة الطبع و ربطها بشبكة **Network** ، حيث ترسل المواد المجموعة بواسطة أوامر معينة إلى الطابعة لتحري عليها التطبيقات السابقة.

لقد استحدثوا خبراء الطباعة و المعلوماتية ، طابعات صغيرة ملحقة بجهاز الحاسوب ، مزودة ببرنامج طباعي يستجيب لأوامر الحاسوب و يعمل بمشيئته و تحت هيمنته ، دون، استخدام الورق الحساس و المواد الكيماوية بل دون الحاجة للتصوير الضوئي أصلا . لان هذه الطابعات تعمل بواسطة استخدام الحبر ، و بعدة طرق مختلفة حسب نوعية الطابعة و أداة التحبير فيها ومن هذه الطابعات :

***الطابعة التنقيطية:**

هي طابعات تستجيب لأوامر الحاسوب و تقوم باستقبال الوثيقة المنتجة على الشاشة و تخزنها بذاكرتها الخاصة ثم تشرع في طباعتها على الورق ، فتستخرجها بنفس هيئتها المنقولة بها ، و باعتبارها الو حاسوبية فهي مزودة ببرامج خاصة مخزنة في ذاكرتها تعطي لمشغلها فرصة تعديلها و مطابقتها مع نوعية الحاسوب و ذلك بإجراء عملية التعديل على الورقة و تعيين الخيارات التي تظهر مطبوعة عليه تعمل الطابعات التنقيطية على نقل الهيئات المطبوعة على الورق بواسطة رأسها المتحرك المزود بشريط محبر و الذي تصدر له الأوامر من ذاكرة الطابعة بعد احتفاظها بالوثيقة ن فيتحرك ذهابا و إيابا حسب مسار السطر الأفقي ، و ينقر بدبابيسه شريط الحبر فتطبع الحروف على هيئات نقط متراصة ، إلى أن تتشكل السطور و يتحول نص الوثيقة كاملا إلى الورق الذي يلف تلقائيا بواسطة اسطوانات الطابعة المطاطية.

***الطابعة الليزرية:**

ادخل خبراء الطباعة و المعلوماتية أشعة الليزر في العديد من ملحقات الحواسيب المخصصة لإنجاز الأعمال المطبعية فإلى جانب ماسحة الصور التي تحول مكونات الصورة إلى نقطة ضوئية مولدة على الشاشة ، تمكنوا أيضا من استغلال مميزات هذه الأشعة واستعملوها لتحويل مكونات الصورة من نقط ضوئية إلى رسوم تخطيطية على الورق . تلك هي الطابعة الليزرية التي جُعلت لتحل العديد من المشاكل الطباعية التي أثارتها الطابعات السابقة.

قد تكون آلة التصوير و نسخ الوثائق هي التي اوحت بفكرة استحداث الطابعة الليزرية . و ذلك لاتفاقهما في أهم خاصتين من خصائصهما هما : المسح الليزري و نفث الحبر ، غير أن الطابعة الليزرية تمتاز ببرمجتها و لغتها الخاصة التي تمكنها من مخاطبة الحاسوب الملحقة به .

و تمتاز الطابعة الليزرية عن التنقيطية بعدة خصال منها :- الارتقاء بجودة الطبع إلى أعلى درجات الوضوح خصوصا عند استعمال لغة البوست سكر يبت .

-القدرة على طبع الألوان -سرعة الانجاز-بالإضافة إلى الهدوء و عدم إصدار الأصوات المزعجة .[1]

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي ،المرجع نفسه ، ص ص 461 – 462 .

المبحث الرابع: أهمية الصفحة الأولى و تطور إخراجها .

أولا : أهمية الصفحة الأولى في الصحيفة

-تعد الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية و المؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد على ضوئها الشكل الأساس للصفحات و العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات بالإضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في و ضع التصميم الأساس للصفحات .

-ولعل أهمية هذه الصفحة ، تبعا لذلك تنطلق من كونها بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة ، و هو ما يستثمر غالبا في الإعلان عن الصحيفة و ما تحتوي عليه من معطيات صحفية تحريرية عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أن يقدم الصفحة الأولى على شكل إعلان مهم عن الصفحة نفسها و على هذا فإن أهمية الصفحة الأولى لا تتبع من خلال كونها فقط البوابة التي يطلع من خلالها القراء على محتوياتها ، و إنما يجب أن تؤدي دورا رئيسيا لكونها بمثابة المعبر الذي من خلاله القراء إلى الاطلاع على محتويات الصحيفة كافة إضافة إلى دور إخراج هذه الصفحة في إيجاد الألفة بين الصحيفة و قراءها .[1]

---

[1] محمد محلا ،**التحرير و الإخراج الصحفي** ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2003 ، ص 87 .

ثانيا : قواعد إخراج الصفحة الأولى:

1)- أن يعكس إخراجها اهتمام المحررين برغبات القراء من حيث أهمية العمل على إبراز الموضوعات التي تلبي حاجات القراء الاتصالية،مع العمل على أن تبدو الصفحة سهلة القراءة بالنظر إلى الصفحات الداخلية الأخرى .

2)ألا تكتسب الصفحة الأولى شكلا إخراجيا حديثا أكثر من كل الصفحات الداخلية ، حيث انه يقع عليها دور كبير في تحقيق أهداف الصحيفة . و هنا يمكن العمل على إكساب الصفحات لمسات جمالية لتبدو مشوقة و جذابة.

3)- من المهم العناية بالتصميم الأساس للصفحة ، و ذلك بالاعتماد على القواعد العلمية الخاصة بذلك ، حيث أن التصميم الأساس للصفحات لا يعني تدرج مواقع الوحدات حسب أهميتها فقط ، و أن يمكن الاسترشاد بذلك عند وضع التصميم القائم على الأسس المرعية في هذا الجانب .

4) ضرورة العمل على بناء شخصية متميزة للصحيفة ، حيث يمكن أن يسهم الإخراج الناجح للصفحة الأولى في إيجاد علاقة متميزة تربط القراء بالصحيفة ، بحيث يستجيبون لها و يندمجون معها في علاقة

[1] http // www.medea – Syria .com / nvb /Shaw thread/ php25224.

تربط بالعناصر و الوحدات المنشورة فيها ، مع أهمية أن تكون العناصر المستخدمة في بناء وحدات الصفحة مما يفضله القراء .

ثالثا : الإتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى :

شهد إخراج الصفحة الأولى في الصحافة المعاصرة العديد من التطورات تبعا لتأثير عوامل تطور الإخراج الصحفي وقد تبلورت هذه التطورات في شكل ظهور اتجاهات حديثة في مجال إعداد الأشكال و التصاميم الأساس للصفحات وفقا لمايلي :

1)-في مجال الأشكال الأساس : يمكن تقسيم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال تبعا للعلاقة المضامين المقدمة في الصفحات الأولى بالأشكال الأساس لها إلى :

-ارتباط الأشكال الأساس للصفحات بأهمية الأحداث التي تتناولها :

و هو الاتجا الذي ظهر في الصحافة الحديثة و تمثل في تخصص الصفحة الأولى بأكملها لوحدة طباعية متميزة تتناول موضوعا ذا أهمية خاصة ، و ذلك تبعا لما تتسم به المواد الصحفية المقدمة من تفاوت نسبي في قيمتها لدى القراء بالاعتماد على درجات الإشباع التي تحققها لهم.[1]

[1] فهد عبد العزيز بدر العسكر ، مرجع سبق ذكره ،ص 187 .

-**ارتباط الأشكال الأساس بنطاقات الأحداث التي تتناولها :** و في هذا الاتجاه يتم تصميم صفحتين أولين في كل عدد ، بحيث تخصص الصفحة الأولى الرئيسية لتنشر فيها الوحدات المتعلقة بأهم الأحداث الدولية ذات الارتباط باهتمامات القراء إضافة إلى أهم الأحداث المحلية تبعا للشخصيات المتضمنة فيها ، على أن تفرد الصفحة الأولى ثانية التي تخصص لها غالبا الصفحة الثالثة لنشر أهم الأحداث المحلية مثلما يحدث في الجريدة "عكاظ" مع استخدام بعض الصحف لهذه الصفحة لتنشر الوحدات المتعلقة بالأحداث الدولية و المحلية الأقل أهمية على السواء و تكتسب الصفحة الأولى كل السمات الخاصة بالصفحة الأولى الرئيسية من خلال توافرها على كل الوحدات الثابتة المميزة للصفحة الأولى الرئيسية و الصفحة الثانية أو البديلة التي قد تكون الصفحة الأخيرة مثلا طبقا لطبيعة الاهتمامات الخاصة بالوحدات المنشورة مع أهمية أن الصفحة الأولى الثابتة أو البديلة الوحدات الثابتة المميزة للصفحة الأولى الرئيسية ، حيث تخصص بعض الصحف صفحتها الأولى الرئيسية المسماة الأولى لنشر الوحدات الخاصة بالموضوعات الجادة السياسية و الاقتصادية مع نشر بعض الوحدات الخاصة بالموضوعات غير الجادة في مرات قليلة تبعا لأهميتها .

2) في مجال التصاميم الأساس:

أسهمت التطورات الحديثة في مجال إخراج الصفحة الأولى في الكشف عن العديد من الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد التصاميم الأساس لهذه الصفحة ، و هو جانب الخاص بتوزيع الوحدات الطباعية غير الثابتة عبر الصفحة و ذلك و فقا لما يلي :

أ-العمل بنظام المركز البصري لجذب القراء للوحدات الرئيسية

جاءت الدراسات الحديثة لتحدث تحولا كبيرا في هذا المجال حيث أوضحت انه لابد من إيجاد مركز بصري قادر على جذب انتباه القارئ و استثمار ذلك في إبراز الوحدة الرئيسية بدلا من الاعتماد على الموقع الذي تنشر فيه الوحدة الرئيسية و الذي يبدو ثابتا بشكل يومي ، بما يكسب الصفحات طابعا رتيبا مملا ، و ينطلق مفهوم المركز البصري من الاتجاهات القائمة على التحرر من القيود التقليدية ، و يرتبط بمفهوم الإخراج المتجدد و المتعلق بطبيعة الأحداث المتغيرة و كيفية تعبير الصفحة عنها باستخدام الوحدات الطباعية بما تشتمل عليه من عناصر مختلفة قادرة على جذب انتباه القارئ كالصور بأشكالها المختلفة و الحروف بأحجامها و أشكالها المتعددة و الألوان إضافة إلى التأثيرات الطباعية الأخرى .[1]

[1] فهد عبد العزيز بدر العسكر ، المرجع نفسه ، ص 190 .

-تبعا لتطورات الأحداث اليومية بالتركيز على أهم وحدة في الصفحة ، و جعلها بمثابة المركز البصري بما يجذب القراء للصفحة ، و يشجعهم على استكمال قراءتها .

ب- البناء الأفقي للوحدات المنشورة:

و تعتمد الاتجاهات الأفقية للوحدات التي يتوقف قرا ر استخدامها إلى نوعية الوحدات المكونة للصفحات مع علاقتها بالقواعد الرئيسية لأسس التصميم ، و باعتبارات تحقق سرعة و سهولة القراءة على استخدام العناوين العريضة أو الممتدة و على حركة الوحدات الطباعية بالاتجاه الأفقي عبر الصفحة و بالذات ما يتعلق بالوحدات المقروءة أكثر من المصورة . كما يتيح هذا الاتجاه ا لقدرة على نشر الموضوعات كاملة دون الاعتماد على ترحيل بقاياها إلى الصفحات الداخلية ، كما يمكن أن يوفر قدرا مناسبا من المساحات البيضاء المطلوبة لإنارة الصفحة من جراء إزالتها للجداول الطويلة الواقعة داخل الوحدات الأفقية .

ج- بناء الوحدات وفقا لنظام الكتل المتماسكة أو الوحدات المتعامدة:

تستخدم هذه الطريقة الآن في اغلب صحف العالم التي تستعين بأنظمة و برامج الإخراج الآلي بالاستفادة من الحاسبات الآلية ، حيث صممت البرامج الحاسوبية الخاصة بذلك . ومن ابرز ايجابيات هذا الاتجاه الحديث في بناء الوحدات الطباعية و انعكاساته على عمليات التصميم الأساس للصفحات الأولى لتسهيل حركة أعين القراء عبر الصفحة تبعا لمعرفتهم المسبقة بأماكن بداية و نهاية الوحدات التي يرغبون في

الاطلاع عليها ، و ذلك بالاستفادة من البناء الأفقي المستقل لكل وحدة ، حيث يتيح ذلك انتقال القراء بسهولة في اتجاه أفقي لا يستلزم الصعود و النزول لمتابعة المتن الخاص بالوحدات ، مثلما كان يحدث في البناء التقليدي للوحدات .

يضاف إلى ذلك قدرة هذه الطريقة على حفظ الوقت الخاص بالقراء ، إذ أن التنظيم الجيد الناتج عن العمل وفقا لهذه الطريقة يستجيب لهدف الإخراج المتمثل في ضرورة العمل على قيادة القراء لاستكمال الاطلاع على جميع الوحدات المشتركة في تصميم الصفحات بطريقة مباشرة عبر تنظيم جيد لا يسمح بضياع ثانية واحدة .

كما تؤدي طريقة الكتل المتماسكة من خلال ارتباط العناصر الطباعية المكونة الوحدة ببعضها إلى إحداث قوى مرئية قادرة على جذب انتباه القراء كما يمكن استثمار هذه القوى في إيجاد التوازن عبر الصفحة.

د-البناء الراسي للوحدات القصيرة :هذا الاتجاه توارى عن الظهور خلال مراحل تطور الإخراج الصحفي نسبة لما وجه إليه من انتقادات ، تماثلت في عدم قدرته على جذب انتباه القراء من جراء ما يضيفه على الصفحات من الجمود ، و أكن مع مرور الوقت ومن خلال عمل الصحف تدارك ما وجه لهذا الاتجاه من انتقادات ، بدأت بعض الصحف في استخدامه مرة أخرى ، فبالإضافة إلى صحيفة

استخدام **THE DESMOINESA** الصادرة في **ولاية أيْوا الأمريكية** هي الصحيفة الوحيدة التي استمرت في استخدام الاتجاه الرأسي في بناء الوحدات بشكله التقليدي الذي عرف به منذ صدورها ، وذلك من خلال استخدامها للعناوين العمودية في كل صفحاتها ، نجد عودة النهضة الحديثة للاتجاهات الرأسية من خلال إقدام صحيفة**U.S.A.TODY** الأمريكية التي صدرت عام **1984** على المزاوجة بين الاتجاهات الراسية و الاتجاهات الأفقية للوحدات ،بغية إيجاد تصاميم أساس مشوقة للصفحات .

الاتجاهات الأفقية لوحدات بغية إيجاد تصاميم أساس مشوقة للصفحات .

ولعل في هذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات الحديثة من أن الاتجاه الرأسي للوحدات الخاصة بموضوعات معينة ، كالإشارات الخاصة بمحتويات الإعداد و العرض الموجز لنتائج المباريات الرياضية .

هـ- استخدام أسلوب القطاعات في عرض الوحدات :

و يقوم هذا الاتجاه على اقتطاع جزء من الصفحة باختلاف مواقعها و تخصيصه لنشر وحدات معينة ذات طبيعة خاصة ، و ذلك سعيا وراء تحقيق بعض الوظائف التي منها إبراز هذه الوحدات من خلال إيجاد علاقة مباشرة بينها بالاعتماد على و وقوعها بجوار بعضها ، أو تسهيل انتقال القراء عبر الصفحة من خلال تكونها من أجزاء رأسية أو أفقية متتالية .

-وتبعا للعرض السابق للاتجاهات الحديثة في مجال التصميم الأساس للصفحات الأولى ينبغي أن ترتكز هذه الاتجاهات على جملة من القواعد الخاصة بهذه التصاميم ، حتى يمكن أن تؤدي دورها الوظيفي في

مجال إخراج الصفحات ومنها :

1)- قدرة الصفحة الأولى على جذب انتباه القراء من خلال تصميمها على أسس جذابة ترتبط بما ينشر فيها من وحدات طباعية .

2)- أهمية الصفحة الأولى و دورها في التعبير عن محتويات العدد بأكمله بما يؤكد أهمية العمل على تمكينها من تحقيق ذلك.[1]

[1] فهد عبد العزيز بدر العسكر ، المرجع نفسه ، ص ص ص 202 ،203 ،204 .

خـــــلاصة الفصـــل :

في الأخير يمكن القول أن الإخراج الصحفي هو عملية فنية و صحفية لها جانبان الأول جمالي و الثاني وظيفي فهو يعد خطوة مهمة من خطوات إصدار الصحف لعرض المضامين التحريرية على الصفحات و بشكل جذاب و مميز ،و أن التطور التكنولوجي الذي أصاب مختلف وسائل الاتصال اثر بشكل كبير على مضمون و الشكل الإخراجي للصفحات ، فالإخراج الصحفي هو فن تطبيقي له أغراضه فالصحيفة تصدر ليقرئها الناس و كلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليل على نجاح الإخراج الصحفي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

دلـــيل المقـابلـــة :

نحن طلبة ماستر **(2)** تخصص اتصال و صحافة مكتوبة في إطار انجاز بحث علمي أكاديمي بعنوان دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي . نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة المقترحة ،مع الشكر و التقدير سلفا .

من إعداد الطالبتين : **تحت إشراف الأستاذ**

* مشري حياة د. العماري بوجمعة

* جيلالي رشيدة

الموسم الجامعي : 2017 – 2018

- البيانات الشخصية :

1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن : اقل من 30 سنة ☐ ، من 30 إلى 40 سنة ☐ ، اكبر من 40 سنة ☐

3) **المستوى التعليمـي :**

ليسانس ☐ ، ماستر أو ماجستير ☐ ، دكتوراه ☐

أخرى اذكرها

.....

4) **الخـبرة الـمهنيـة :**

اقل من 5 سنوات ☐ ، من 5 إلى 10 سنوات ☐ ، أكثر من 10 سنوات ☐

5) اللغـة المتقنـة :

العربية ☐ ، الفرنسية ☐ ، الانجليزية ☐ ، أخرى اذكرها

.....

المحـور الأول : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي .

1- هل تستخدم تكنولوجيا الاتصال في جريدتكم ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، و إذا كانت الإجابة بنعم فماهي الوسيلة المستخدمة بكثرة ؟

.....

.....

2- ما الغرض من استخدام هذه التكنولوجيا ؟

- الاستكشاف و الزيادة في المعارف ☐
- لمواكبة التطور التقني ☐
- لجودتها و خصائصها الفنية ☐
- أو أخرى اذكرها

.....

.....

3- **من بين الوسائل و الخدمات الآتية ما هي الأكثر تأثيرا في صناعة الصحافة المكتوبة ؟**

الفاكس سميلي ☐ ، الانترنت ☐ ، الصحافة المستعينة بالحاسوبpao ☐

الطباعة بالاوفست ☐

4- **مامدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور ؟**	كبير	متوسط
- سهولة التصوير .		
- جودة التصوير .		
- سرعة التصوير .		
- إمكانية معالجة الصور.		

- أخرى اذكرها .....

.....

5- **ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان ؟**	كبير	متوسط
- تنوع الألوان .		
- سهولة تحديد درجة اللون المطلوب .		
- إمكانية استخدام مزيج من الألوان لذات الشكل .		

- أخرى اذكرها

.....

.....

6- ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم ؟	**كبير**	**متوسط**
- سهولة تصميم الشكل .		
- وفرة الأشكال الجاهزة .		
- سهولة استيراد النصوص و الصور و معالجتها .		

- أخرى اذكرها

.....

.....

7- برأيك ما الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للإخراج الصحفي ؟

.....

.....

.....

المحور الثاني : لجوء المخرجين الصحفيين إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

8- ماهو مجال استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

الاتصال ☐ الإعلان ☐ التحرير ☐

الإخراج ☐

أخرى اذكرها

.....

.....

9- ماهي أهم الدوافع وراء إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي ؟

- زيادة إنتاجية الصحيفة و المؤسسة . ☐
- تحسين الخدمات و تقديم مادة أفضل للجمهور ☐
- ربح الوقت و التقليل من النفقات . ☐
- تقليدا للآخرين . ☐

10 – ماهو معدل استخدامك لهذه الوسائل ؟

أ) حاسوب : مرة في اليوم ☐ ، 1-4 في اليوم ☐

مرة في الأسبوع ☐ ، أبدا ☐

ب) فاكس سميلي : مرة في اليوم ☐ ، 1 – 4 في اليوم ☐

مرة في الأسبوع ☐ ، أبدا ☐

11- ***هل تظن إن من المبررات الهامة لإدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف هي :***

- مواجهة الاحتياجات الحالية و المستقبلية في مجال الإعلام ☐

- مواكبة عصر ثورة المعلومات و الاتصالات ☐

- تطوير عملية إنتاجية للصحف و غيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى بصناعة الصحافة و الطباعة و النشر . ☐

12 – ***كيف تقيم عمل المخرجين الصحفيين في جريدتكم (الشروق اليومي) ؟***

.....

.....

.....

<u>المحور الثالث :</u> مستويات التكنولوجيات الحديثة في الإخراج الصحفي .

13- ***هل استفدت من دورات تدريبية للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟***

نعم ☐ ، لا ☐ و إذا كانت الإجابة بنعم هل هي :

- قبل التحاقك بالعمل الحالي . ☐
- بعد التحاقك بالعمل الحالي . ☐
- أين تم ذلك : داخل الوطن ☐ ، خارج الوطن ☐
- في الجامعة ☐ ، في مراكز متخصصة ☐

14- هل الأجهزة التي تعملون عليها مواكبة للتطور التكنولوجي في عالم طباعة الصحف ؟

نعم ☐ لا ☐ و إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذه الأجهزة؟

.....

.....

15- ***ماذا حققت تكنولوجيا الاتصال لجريدتكم ؟***

- الانتشار الواسع ☐ - ربح مالي ☐

- الدقة و الجودة ☐ - السرعة ☐

16- ***ما سبب عدم استخدامك لبعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟***

- عدم توفر التقنية ☐ - افتقاد المعرفة بوجود التقنية ☐

- عدم الحاجة إلى التقنية ☐ - تسبب مشاكل صحية ☐

- أخرى اذكرها

.....

.....

.....

17- ***في رأيك ما الجديد الذي أضافته تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جريدتكم في مجال الإخراج ؟***

.....

.....

.....

المبحث الأول : تعريف جريدة الشروق اليومي .

هي مؤسسة ظهرت في أول نوفمبر **2001** و من بين مؤسسيها (علي فضيل ،سعد بوعقبة ،بشير حمادي ،عبد الله قطاف) ،جاء التفكير في إطلاق جريدة بعد حوالي **11** سنة من ميلاد جريدة الشروق العربي و هي أسبوعية ،النجاح الذي شهده نفس الطاقم فكر في إطلاق يومية .

– و قد حققت هذه اليومية بعض النجاحات و من بينها في عام **2009** حين فاز المنتخب المصري أكثر من مليوني نسخة .

المبحث الثاني : الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق اليومي .

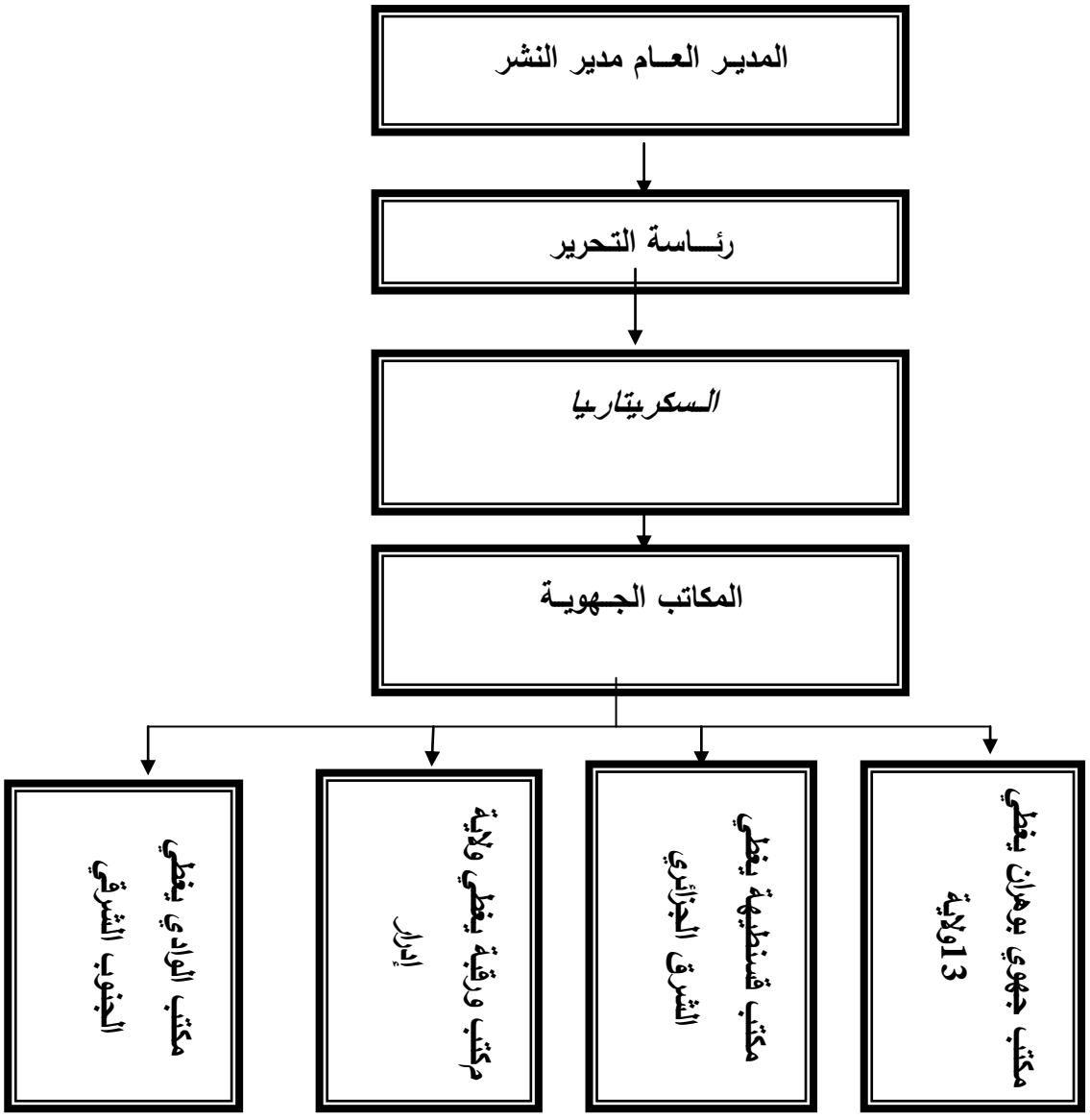

المبحث الثالث : تحليل المقابلة .

تحليل المحور الأول : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي .

السؤال الأول : هل تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي ؟

– فقد كانت معظم الأجوبة حول هذا السؤال بنعم ،حيث أن **7** صحفيين و مراسل أكدوا بان الوسيلة المستخدمة بكثرة هي الانترنت و اللوحات الرقمية و الهواتف الذكية المربوطة بهذه الشبكة فضلا عن الفاكس .

السؤال (2) : ما الغرض من استخدام هذه التكنولوجيات ؟

– اختلفت الآراء حول هذا السؤال ، حيث أن رئيس التحرير و صحفيين أكدوا إن الغرض من استخدام هذه التكنولوجيا هو الاستكشاف و الزيادة في المعارف ،اما المخرج الصحفي فقد كانت الإجابة " لجودتها و خصائصها الفنية " .

السؤال (3) : من بين الوسائل و الخدمات الآتية ماهي الأكثر تأثيرا في صناعة الصحافة المكتوبة ؟

– لقد كانت معظم الإجابات على السؤال هي أن الانترنت هي الأكثر تأثيرا في صناعة الصحافة المكتوبة .

السؤال (4) : ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور ؟

– هناك **5**صحفيين و مراسل يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثير كبير على الصور و ذلك من حيث سهولة التصوير و جودته و السرعة و إمكانية معالجة الصور .

السؤال (5) : مامدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان ؟

– هناك مخرج صحفي و مراسل ، يرون أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثير كبير على الألوان وذلك من حيث تنوع الألوان و سهولة و تحديد درجة اللون المطلوب ،و إمكانية استخدام مزيج من الألوان لذات الشكل .

السؤال (6) : مامدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم ؟

– يرى **7** صحفيين و رئيس التحرير و مراسل أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أثرت بشكل كبير على التصميم من خلال سهولة تصميم الشكل ،ووفرة الأشكال الجاهزة و سهولة استيراد النصوص و الصور و معالجتها .

السؤال (7) : برأيك ما الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي ؟

– اختلفت الآراء حول هذا السؤال ، حيث أن رئيس التحرير و المخرج الصحفي يرون أن أول مشكل و أصعبه على الإطلاق هي الإعطاب التقنية التي تصيب في كل مرة حواسيب التركيب المتخصصة في الإخراج أو ما يعرف بالماكينتوش .

– و مقابل ذلك يرى **4** صحفيين و مراسل أن من الجوانب السلبية هي :خطر الفيروسات و اختراق الحواسيب بما يهدد بضياع جهد المخرج الصحفي و فقدانه صفحات مخرجة و منجزة بعدما استغرقته من جهد ووقت .

تحليل المحور الثاني : لجوء المخرجين الصحفيين الى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

السؤال (1) : ماهو مجال استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

– اختلفت الآراء في الإجابة عن هذا السؤال ،إذ يوجد مخرج صحفي واحد ، و 7صحفيين في مجال التحرير، و أربعة في مجال الإعلان .

السؤال (2) : ماهي أهم الدوافع وراء إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي ؟

– مراسل يرى أن من أهم الدوافع وراء إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج هو من اجل زيادة إنتاجية الصحيفة .

– و مقابل ذلك يرى رئيس التحرير و6 صحفيين ان الدافع الأساسي هو من اجل تحسين الخدمات و تقديم مادة أفضل للجمهور .

السؤال(3) : هل تظن أن من المبررات الهامة لإدخال هذه التكنولوجيا في صناعة الصحف من اجل تطوير عملية إنتاجية الصحف و غيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى في صناعة الصحافة و الطباعة و النشر .

السؤال (4) : كيف تقيم عمل المخرجين في جريدتكم ***(الشروق اليومي)*** ؟

– كانت إجابة الصحفيين في الجريدة :" يتواكبون مع التطورات التكنولوجية في ميدان الإخراج ،و لديهم لمسة إبداعية في تصميم الصفحات تتواءم و طبيعة المواضيع المنشورة في الجريدة .

تحليل المحور الثالث : مستويات التكنولوجيات الحديثة في الإخراج الصحفي

السؤال(1) : هل استفدت من دورات تدريبية للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي؟

– اختلفت الإجابة حول هذا السؤال ، **7**صحفيين و مراسل لم يقوموا بدورات تدريبية للتعامل مع هذه التكنولوجيا .

في حين كانت إجابة رئيس التحرير بأنه قد استفاد من دورات تدريبية للتعامل مع هذه التكنولوجيا ،و كان ذلك بعد التحاقه بالعمل الحالي ، إذ تدرب في مراكز متخصصة داخل الوطن .

السؤال (2) : هل الأجهزة التي تعملون عليها مواكبة للتطور التكنولوجي في عالم طباعة الصحف ؟

– فقد اكروا كل الصحفيين في الجريدة بان جريدتهم لديها أجهزة مواكبة للتطور التكنولوجي و هي جهاز إعلام ألي متطور من نوع ماكنتوش .

السؤال (3) : ماذا حققت تكنولوجيا الاتصال الحديثة لجريدتكم ؟

– كانت إجابة **6** صحفيين في الجريدة بان الذي حققته تكنولوجيا الاتصال لجريدتهم هو الانتشار الواسع.

– هناك صحفي و مراسل رأوا أن الذي حققته هذه التكنولوجيا للجريدة هو الدقة و الجودة .

السؤال (4) : ما سبب عدم استخدامك لبعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

– بحيث كانت إجابة رئيس التحرير حول هذا السؤال بعدم توفر التقنية ،في حين كانت إجابة **7**صحفيين و مراسل بافتقاد المعرفة بوجود التقنية .

السؤال (5) : في رأيك ما الجديد الذي أضافته تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جريدتكم في مجال الإخراج؟

– يرى كل من رئيس التحرير و المخرج الصحفي و كل الصحفيين بان الجديد الذي أضافته تكنولوجيا الاتصال الحديثة للإخراج هو :أضفت جمالية على صفحات الجريدة و جعلت المواد الإعلامية المنشورة فيها أكثر سهولة من ناحية القراءة .

* نـــتـــائـــج المقـــابلـــة :

1) يستخدمون صحفيين جريدة الشروق اليومي الانترنت و اللوحات الرقمية و الهواتف الذكية بشكل دائم في عملهم الصحفي .

2) أن من بين الوسائل و الخدمات الأكثر تأثيرا في صناعة الصحافة المكتوبة هي الإنترنت .

3) ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي و جانب الإخراج ، كما زادت قدرة الصحفيين على الإلمام باهتمامات الجمهور ، و جاء تنوع المصادر الصحفية في مقدمة مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جريدة الشروق اليومي .

4) الإعطاب التقنية التي تصيب حواسيب التركيب المتخصصة في الإخراج .

5) مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير عملية إنتاجية الصحف .

6) ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الخرجين و المصورين و المشرفين الفنيين على بلورة رؤى

إخراجية حديثة ، كما عززت روح المنافسة في إخراج الصحف .

7) عدم القيام بدورات تدريبية للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

8) توفر أجهزة متطورة في عالم طباعة الصحف مثلا :جهاز إعلام ألي متطور من نوع ماكنتوش .

9) استفادة الجريدة من هذه التكنولوجيا التي حققت لها الدقة و الجودة .

**** التـــوصيـــات :***

1) حث الصحف على الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتعزيز قدراتها و تطوير عملها وتأهيل الصحفيين العاملين في جريدة الشروق و تدريبهم بشكل مستمر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية التي تخدم الإخراج الصحفي .

2) تدشين مراكز متخصصة في التدريب و التأهيل التكنولوجي و تخصيص مساقات دراسية نظرية و عملية لتأهيل طلبة الإعلام أول بأول بالنظر لغزارة التطورات .

3) متابعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي .

4) تعزيز سبل الحماية من الفيروسات .

خـــاتمـة

لا يختلف اثنان أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أثرت بشكل كبير على العمل الصحفي و خصوصا جانب الإخراج إذ تغيرت معها الكثير من الوظائف و طرق العمل وضحت بعض المهام التي كانت في الأمس القريب تكلف جهدا كبيرا ،و إمكانيات مالية ضخمة وأصبحت اليوم أكثر تيسيرا للعمل الصحفي ، سارت في هذا السياق مجبرة مع هذا التحول الذي عاد إليها بالفائدة في مجالات عدة ،و لهذا تعتبر تكنولوجيا الطباعة من أهم العوامل الأساسية التي ساهمت في تطوير الصناعة الصحفية ،ذلك في جميع النواحي سواء كان ذلك من حيث نوعية المنتج الصحفي و جودته أو من حيث السحب ،حيث عرفت الصحف ارتفاعا في سحبها السنوي ،فضلا عن السرعة و هو ماكان لزاما على الصحف تبني مثل هذه التكنولوجيات في مؤسساتها لمواكبة التطور الحضاري و التكنولوجي ،و مواجهة المنافسة الحادة من طرف وسائل الإعلام الأخرى .

الـــفهـــرس

- بسم الله الرحمن الرحيم .

- كلمـة شكـــر .

- إهـــــــداء .

- مـقـدمـــة .

الـجـانـب الـمنـهجـــي 23/12

- تحديد الموضوع و أسباب اختياره **12**

- أهميتـه و أهـدافـه **13**

- إشكاليـة البحث و فرضياتـه **16/14**

- منهج البحث و تقنياتـه **18/17**

- تحديـد المفاهيـــم **22/19**

تحديـد الدراسـات السابقـة **23**

الـــجـانـب المنـــظـــري

الفصل (1) : تكنولوجيا الاتصال الحديثة 47/25

- تمهيـــــد .

- المبحث (1) : ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة و خصائصها 27/25

- المبحث (2) :تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة 30/28

- المبحث (3) : أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة 42/31

- المبحث (4) :الآثار المختلفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة 47/43

خلاصة الفصل .

الفصل (2) : الإخراج الصحفي 90/48

تمهـــيد .

- المبحث (1) :الإخراج الصحفي ماهيته و نشأته 53/48

- المبحث (2) :وظائف الإخراج الصحفي و أساليبه 68/54

- المبحث (3) : تقنيات الإخراج الصحفي و التصميم 81/69

- المبحث (4) : أهمية الصفحة الأولى و تطور إخراجها 90/82

خلاصة الفصل .

الجـانب الـتطبـيقـــــي .....92/.

- المبحث (1) : التعريف بجريدة الشروق اليومي **100**

- المبحث (2) : الهيكل التنظيمي للجريدة **100**

- المبحث (3) : تحليل المقابلة **105/101**

- نتـــائـج المقـابلــة **106**

- الـتوصـــيات **107**

- خـــاتمـــــة .

- قـائمـة الـمراجـع .....

قـائمــة الـمراجــع :

– المعاجم و القواميس :

– محمد جمال الفار،المعجم الإعلامي ،دار أسامة المشرق الثقافي ،عمان ،2010 .

– محمد منير حجاب ،المعجم الإعلامي ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1 ،القاهرة ،2004

– محمود محمود عزت ،القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية (انجليزي ،عربي) ،دار العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2002 .

– مي عبد الله المساعد ،باحث عبد الكريم شين ،المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال (المشروع العربي لتوحيد المصطلحات) ،دار النهضة العربية ،ط1 ،لبنان .

– عامر قنديلجي ،المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الانترنت ،دار المسيرة للنشر التوزيع، ط1 ،عمان ،2010 .

– الموسوعات :

– محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ،ج2 ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 2003 .

– طلعت همام ،مائة سؤال عن الإخراج الصحفي ،موسوعة الإعلام و الصحافة ،177 ، ط1، دار الفرقان ،1984 .

المراجع باللغة العربية :

- احمد مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003 .

- اسما حافظ ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني الرقمي ط1 ،الدار العربية للنشر ،القاهرة ،2005 .

-اشرف فهمي خوخة ،المدخل إلى الإخراج الصحفي و الطباعة (الأطر النظرية والنماذج التطبيقية) ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2008 .

- أمل خطاب ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي ،ط1 ،الدار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2009 .

- انتصار رسمي موسى ،تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية ، مكتبة الذاكرة ، ط1 ،عمان ،2004 .

- إياد صقر ،تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها ،ط1 ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الرياض ،1998 .

- جيف الشام ،صنع عالم من التمايز :تكنولوجيا المعلومات في البيئة العالمية ،ترجمة نور الدين شيخ عبيد ،ط1 ،الرياض ،2003 .

–حسن رضا النجار ،تكنولوجيا الاتصال (المفهوم و التطور) ،أبحاث المؤتمر الدولي ، جامعة البحرين ،2009 .

– حسن عماد مكاوي ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،ط2 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 1997 .

– ربحي مصطفى عليان ،محمد عبد الريس ،وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،2003 .

– زكريا فكري ،الإخراج الصحفي ،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،2006 .

– سعيد غريب النجار ،مدخل إلى الإخراج الصحفي ،ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2001

– سمير صبحي ،الجور نال من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة ،دار المعارف للنشر و التوزيع ،القاهرة .

–سمير محمود ،الإخراج الصحفي ،ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2008 .

– عامر مصباح ،منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ،ديوان المطبوعات الجامعية ط1 ،بن عكنون (الجزائر) .

- عبد الأمير الفيصل ،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،ط1 ،دار الشروق للنشر ، القاهرة ،2006 .

- عبد الأمير الفيصل ،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،ط1 ،دار المشرق للنشر القاهرة ،2006 .

- عبد العزيز سعيد الصويعي ،الإخراج الصحفي و التصميم (بين الأفكار والأقلام و الحواسيب) ،ط1 ،دار الملتقى للطباعة و النشر ،لبنان .

- علاء السالمي ،تكنولوجيا المعلومات ،ط1 ،دار المنهج للنشر و التوزيع ،عمان ،2010

- علي نجادات ،الإخراج الصحفي واتجاهاته و مبادئه و العوامل المؤثرة فيه و عناصره ، مؤسسة حمادة للنشر و التوزيع ،ط1 ،الأردن ،2001 .

- عمار بوحوش ،محمد محمود الدنيبات ،مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

- غريب عبد السميع غريب ،الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2004 .

-فريد مصطفى ،تكنولوجيا الفن الصحفي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ،2015 .

– فضيل دليو ،وسائل الاتصال و تكنولوجياته ،منشورات جامعة منتوري د.س.ن ،الجزائر ، 2010 .

– فهد عبد العزيز بدر العسكر ،الإخراج الصحفي ،ط1 ،دار العبيكة للنشر و التوزيع، الرياض ،1998 .

– كامل مراد ،الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور.الخصائص.النظريات) ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2011 .

–كمال التابعي ،ليلى البهنساوي ،علم اجتماع المعرفة ،دار الولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ،2007 .

– محمد عبد الحميد ،الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت ،ط1 ،عالم الكتب ،القاهرة ، 2007 .

– محمد محلا ،التحريرو الإخراج الصحفي ،ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2003 .

– محمد محمود الحلية ،تكنولوجيا التعليم من اجل التنمية و التفكير ،دار المسيرة للنشر ، ط1، عمان ،2009 .

– محمد نبهان سويلم ،مدخل إلى علوم الحاسب ،اتحاد و مكتبات الجامعات المصرية ، القاهرة،2011 .

– محمود علم الدين ،الإخراج الصحفي ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1989 .

– محمود علم الدين ،تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1999 .

معالي فهمي حيدر ،نظم المعلومات (مدخل لتحقيق الميزة التنافسية) ،الدار الجامعية للنشر، القاهرة ، 2002

–مورس أنجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر ،الجزائر.

نور الدين احمد النادي ،رستم أبو رستم ،فن الإخراج الصحفي ،مكتبة المجتمع ،عمان ، 2004 .

–يامن بودهان ،تحولات الإعلام المعاصر ،الطبعة العربية ،دار اليازوري العلمية للنشر و و التوزيع ،عمان ،2013 .

الـدراســـــات :

– محمود عبد الرحمن ،تأثيرات التقنية الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،2007 .

– تيسير أبو عرجة ،الإعلام و قضايا المجتمع ،دراسة منشورة ضمن كتاب دراسات في الصحافة و الإعلام ،دار مجدلاوي للنشر ،عمان ،2000.

المـجـــــلات :

– انطونيوس كرم ،العرب أمام تحديات التكنولوجيا ،سلسلة عالم المعرفة ،العدد 59 ، الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت .

المراجع باللغة الفرنسية :

Kathleen Andres .New technology the Relationship writer / editor: Econverter facts .press quarterly .

الـرابــط الالكــترونـــي :

http//www.medea – syria .com /nvb /shawthred/php25224.

الاطـــــار المنهجـــي

- التعريف بالموضوع و أسباب اختياره .

- أهميته و أهدافه .

-إشكالية البحث و فرضياته .

- منهج البحث و تقنياته .

- تحديد المفاهيم .

- تحديد الدراسات السابقة .

الفصل الأول :تكنولوجيا الإتصال الحديثة

- تـمهــيد .

- المبحث (1) : ماهية تكنولوجيا الاتصال و خصائصها .

- المبحث (2) : تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- المبحث (3) : أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

المبحث (4) :الآثار المختلفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- خـلاصــة الـفصـل .

الفصل الثاني: الاخراج الصحفي

- تمهـيد .

- المبحث (1) : الإخراج الصحفي ماهيته و نشأته .

- المبحث (2) : وظائف الإخراج الصحفي و أساليبه .

- المبحث (3) : تقنيات الإخراج الصحفي و التصميم .

- المبحث (4) : أهمية الصفحة الأولى و تطور إخراجها .

- خلاصة الفصـل .

الإطار التطبيقي

- المبحث (1) : التعريف بجريدة الشروق اليومي .
- المبحث (2) : الهيكل التنظيمي للجريدة .
- المبحث (3) : تحليل المقابلة .
- نتائج المقابلة .
- التوصيات .